



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4205

التاريخ: الأحد 2017/2/19

## الفبر الرئيسي



## الرئيس اللبناني: سند على أي تهديدات إسرائيلية

... ص 4

## أبرز العناوين



إسماعيل رضوان: حماس تعكف على إعداد وثيقة تحمل فكرها السياسي  
"مجموعة العمل": 3,443 لاجئاً فلسطينياً قتلوا في سوريا منذ بداية الثورة  
هآرتس: نتنياهو رفض مبادرة سلام لكيري بقمّة سرية في العقبة  
"الحياة": جهة عربية نقلت إلى «حزب الله» تحذيراً إسرائيلياً  
الاحتلال يسحب ألفي تصريح لتجار في غزة منذ 2016

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

5	2. الأحمّد: خطوات فلسطينية جادة للرد على التنصل الأميركي من حل الدولتين
5	3. نايف الرجوب: منع السلطة خطباء المساجد تساق مع الاحتلال
6	4. كاتب إسرائيلي: نائب عباس يحرض على قتل الإسرائيليين
6	5. صحيفة بريطانية: السلطة تمارس الاعتقال والتعذيب ضد طلبة الضفة خوفاً من صعود حماس
7	6. الحكومة الفلسطينية تنفي ما يتم تناقله حول إلغاء التأمين الصحي

## المقاومة:

8	7. حماس تطالب بتوفير بيئة سليمة لإجراء الانتخابات المحلية
8	8. إسماعيل رضوان: حماس تعكف على إعداد وثيقة تحمل فكرها السياسي
9	9. "رأي اليوم": قيادة فتح غاضبة من الحمد لله وأيامه في رئاسة الحكومة باتت معدودة
10	10. أشتية: تصريحات نتنياهو خلال لقائه ترامب بمثابة نسف نهائي لحل الدولتين
10	11. تقرير: "إسرائيل" راقبت عن كثب انتخاب سنوار وعلاقته بإيران تقلقها

## الكيان الإسرائيلي:

13	12. هآرتس: نتنياهو رفض مبادرة سلام لكيري بقمة سرية في العقبة
14	13. نتنياهو: توصلنا لآلية مشتركة مع الإدارة الأمريكية حول الاستيطان
15	14. عضو كنيس يطالب برفض تعيين سفير أميركي لدى إسرائيل داعم للاستيطان
15	15. كتيبة "النسر" في جيش الاحتلال.. مختصة بمراقبة الحدود ونصب الكمائن
16	16. إقبال نسوي على وحدات القتال في جيش الاحتلال!
16	17. "إسرائيل": "اليمن" قلق من «تفاهات» نتنياهو - ترامب
17	18. دهشة واستغراب بـ"إسرائيل" من صمت الزعماء العرب على تصريح نتنياهو بأنهم باتوا حلفاء
18	19. تقرير: "إسرائيل" تبحث عن بدائل لـ "حل الدولتين" واقترح نتانياهو "دولة ناقص" في الصدارة

## الأرض، الشعب:

20	20. "مجموعة العمل": 3443 لاجئاً فلسطينياً قتلوا في سوريا منذ بداية الثورة
21	21. سلوان: الاحتلال يجبر عائلة مقدسية على هدم منزلها
21	22. الاحتلال يسحب ألفي تصريح لتجار في غزة منذ 2016
22	23. قطاع غزة: أب يقتل ثلاثة من أبنائه ويحرق نفسه مع جثثهم في رفح
23	24. "إسرائيل" تصادر أراضي وتمنع أصحابها من الاعتراض
23	25. اقتحام الخليل واعتقال خمسة فلسطينيين واحتجاز عشرات المركبات غرب جنين
24	26. إصابات بالاختناق جرّاء قمع الاحتلال مسيرتي بلعين ونعلين
25	27. انطلاق أعمال "ملتقى القدس أمانتي" بغزة
25	28. حكومة الاحتلال تشارك المستوطنين سرقة الأراضي الفلسطينية

	<b>مصر:</b>
26	29. محامون مصريون يرفعون دعوى ضد مخططات توطين فلسطينيين بسيناء
	<b>الأردن:</b>
27	30. الحكومة الأردنية: القمة العربية بعمّان ستتناول القضية الفلسطينية
28	31. وزير الخارجية الأردني: الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي منبع التوتر الرئيس في المنطقة
	<b>لبنان:</b>
28	32. "الحياة": جهة عربية نقلت إلى «حزب الله» تحذيراً إسرائيلياً
29	33. ارتفاع وتيرة المواجهة «الإعلامية» بين "إسرائيل" و"حزب الله"
30	34. توقعات إسرائيلية بحرب جديدة مع لبنان
	<b>عربي، إسلامي:</b>
31	35. الاتحاد البرلماني العربي: "قانون التسوية" يجسد شريعة الغاب بكل معانيها
	<b>دولي:</b>
32	36. "مقربون" من ترامب حاولوا عرقلة قرار الأمم المتحدة ضد الاستيطان
32	37. يهود أميركيون يعارضون تعيين فريدمان سفيرا لدى "إسرائيل"
33	38. ملادينوف: أنشطة الاستيطان تقوض حل الدولتين
34	39. اليابان تؤكد دعمها حل الدولتين لتسوية الصراع
34	40. اعتقال إسرائيلييين اثنين في بلغاريا للاشتباه بقتل إسرائيلي ثالث
34	41. الزير: ألف توقيع على عريضة تطالب بريطانيا بالاعتذار عن "بلفور"
	<b>حوارات ومقالات:</b>
35	42. إلى أين أخذتنا السلطة الفلسطينية؟... ماجد كيالي
40	43. إسرائيل وإيران في عهد ترامب... أمجد أحمد جبريل
42	44. لماذا تركت الحصان وحيداً؟... عبد الله السنوي
44	45. «الحل الإقليمي»: مؤامرة مكشوفة!... صالح القلاب
46	46. دفن «الدولة الفلسطينية» رسمياً في واشنطن!... شلومو تسيزنا
48	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. الرئيس اللبناني: سندر على أي تهديدات إسرائيلية

بيروت - "الحياة": رد الرئيس اللبناني ميشال عون على رسالة المندوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون إلى مجلس الأمن والأمن العام للمنظمة الدولية، معتبراً أنها تشكل «تهديداً للبنان، وعلى المجتمع الدولي التنبه إلى ما تبيته إسرائيل من نوايا عدوانية ضده». ولوح بان أي محاولة عدوان ستواجه بـ «رد مناسب».

وكان دانون قال في رسالته المؤرخة في 13 الجاري، إن موقف الرئيس عون (في 12 الجاري) من أن سلاح «حزب الله» يكمل عمل الجيش اللبناني، يشرع نشاطات الحزب، وطالب المجتمع الدولي بأن يتحرك «لتجنب نمو التعاون بين حزب الله والجيش اللبناني». كما دعا المندوب الإسرائيلي إلى أن «تطبق الحكومة اللبنانية قرار مجلس الأمن 1701 و1559 بالكامل».

وقال الرئيس اللبناني أمام زواره أمس، إن «من يجب أن ينتقد بقرارات مجلس الأمن هي إسرائيل قبل غيرها والتي لا تزال ترفض تنفيذ القرار 1701 والانتقال من مرحلة وقف العمليات العدائية إلى مرحلة وقف النار على رغم مرور أكثر من 11 سنة على صدوره».

وأضاف: «هي التي لا تزال تحتل أراضي لبنانية في القسم الشمالي من بلدة العجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا فضلاً عن الانتهاكات اليومية للخط الأزرق والسيادة اللبنانية جواً وبحراً، إضافة إلى مواصلة تهجير نصف مليون فلسطيني يستضيفهم لبنان، وتغييب حقهم في العودة إلى أرضهم وأملاكهم ما يشكل عدواناً متmadياً على لبنان وشعبه، ينطبق عليه مضمون المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة لجهة إعطاء لبنان وشعبه الحق الطبيعي في الدفاع عن أرضه».

ولفت عون إلى أن «لبنان الذي وفى بالتزاماته تجاه الأمم المتحدة وقواتها العاملة في الجنوب، يرى في ما ورد في الرسالة الإسرائيلية محاولة إسرائيلية مكشوفة لتهديد الأمن والاستقرار الذي تنعم به مدن الجنوب وقراه الواقعة ضمن منطقة العمليات الدولية، وبالتالي فإسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن أي اعتداء يستهدف لبنان، لأن الزمن الذي كانت فيه إسرائيل تمارس سياستها العدوانية ضد

بلدنا من دون رادع ولى إلى غير رجعة وأي محاولة إسرائيلية للنيل من السيادة اللبنانية أو تعريض اللبنانيين للخطر ستجد الرد المناسب».

الحياة، لندن، 2017/2/19

## ٢. الأحمد: خطوات فلسطينية جادة للرد على التنصل الأميركي من حل الدولتين

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، عزام الأحمد، إن "القيادة الفلسطينية أعدت مجموعة خطوات"، للرد على التنصل الأميركي من حل الدولتين، حيث "أطلقت الأردن، والأشقاء العرب، عليها لاستخدامها في التوقيت المناسب". وأضاف الأحمد، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "لدى الفلسطينيين مجموعة من الخطوات، بما فيها سحب الاعتراف من الكيان الإسرائيلي والتوجه للمحكمة الجنائية الدولية، وسيتم استخدامها بالوقت والظرف المناسبين".

واعتبر أن "استمرار تصريحات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بهذه الصورة المترددة، وعدم حسم موقف الإدارة الأميركية الجديدة تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي، سيشجع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، واليمين، على مزيد من التطرف والاستمرار بسياسة التجاهل والتكرار لقرارات الشرعية الدولية، وتعقيد الأمور أكثر مما هي معقدة راهناً".

الغد، عمان، 2017/2/19

## ٣. نايف الرجوب: منع السلطة خطباء المساجد تساق مع الاحتلال

قال النائب في التشريعي عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالخليل الشيخ نايف الرجوب إن قرارات السلطة الأخيرة بمنع عدد من خطباء المساجد من الخطابة يأتي في سياق تعطيل رسالة المساجد خدمة للاحتلال.

وأكد الرجوب في تصريح صحفي اليوم الجمعة، أن منع الشيخ بسام حماد مؤخراً، ومن قبله الشيخ شاعر عمارة وإبراهيم السبع ووليد الهودلي وعلي عتيق وغيرهم من الخطباء الأكفأ يتماشى مع ملاحقة أي نشاط مهما صغر يمكن أن يخدم الفكر الديني في فلسطين.

وأضاف أن سياسة التضييق على بيوت الله والدعاة المخلصين هي جريمة في حق فلسطين قضية وشعباً، وهي لا تخدم سوى الاحتلال وكل أعداء الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنها تأتي في إطار الاستجابة لمطالب الاحتلال وتحريضه صباح مساء على المساجد.

وشدد الرجوب على أن منع الخطباء الأكفء من الخطابة يؤكد تساقط السلطة في رام الله مع الاحتلال في هجمته على بيوت الله، وهو الذي قرر وقف الأذان ومنعه من مساجد الداخل المحتل، بحسب قوله.

موقع حركة حماس، 2017/2/17

#### ٤. كاتب إسرائيلي: نائب عباس يحرض على قتل الإسرائيليين

شن الكاتب الإسرائيلي آساف غيبور في موقع "أن آر جي" هجوما على محمود العالول نائب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قيادة حركة فتح، واتهمه بالتحريض على قتل الإسرائيليين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقال غيبور إن تعيين العالول في موقعه هذا جاء لمنع نشوب صراع قوى داخل فتح بين اللواء جبريل الرجوب وباقي قياديي الحركة الذين يرون في أنفسهم أنهم مؤهلون لخلافة عباس في حال غيابه عن الساحة السياسية أو وفاته المفاجئة.

وأضاف أنه في حين ينظر الفلسطينيون إلى العالول على أنه مرشح مناسب لفض أي مواجهة داخلية في فتح فإن إسرائيل ترى فيه محرضا عليها، وداعيا مباشرا إلى قتل الجنود الإسرائيليين والمستوطنين الإسرائيليين، لأن هؤلاء يقتلون الأطفال الفلسطينيين.

وأوضح غيبور أن العالول جاء مرشحا توافقيا، فهو -بعكس الرجوب- يعتبر ضعيفا من الناحيتين الحزبية والسياسية ولا يشكل تهديدا لعباس.

الجزيرة.نت، 2017/2/18

#### ٥. صحيفة بريطانية: السلطة تمارس الاعتقال والتعذيب ضد طلبة الضفة خوفاً من صعود حماس

قالت صحيفة "مورنينغ ستار البريطانية" إن الطلاب الفلسطينيين في الجامعات تأثروا بشكل كبير بسبب تردي أوضاع حقوق الإنسان بسبب السلطة الفلسطينية.

وتشير الصحيفة في تقريرها الذي ترجمته "عربي21" إلى أنه بالرغم من توقيع السلطة على المعاهدة الدولية لحماية حرية التعبير عام 2014، فإن اتهامات وجهت لها باعتقالات وتعذيب ضد الطلبة الذين ينتقدون السلطة وبأنها أصبحت شائعة في المناطق المحتلة من قبل إسرائيل.

ووفقا للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، فإن 74 طالبا تم اعتقالهم في شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر الماضي فقط، وبأن العديد من حالات الاعتقالات تم التبليغ عنها بأنها تعرضت للتعذيب.

وتشير التقارير الحقوقية التي نقلها التقرير لاستخدام أساليب متعددة في التعذيب كالمنع من النوم، وإجبار المعتقل على الوقوف لفترات طويلة بطريقة تبقي بين القدمين مساحة واسعة للشعور بالألم. وتوضح أيضا أن بعض الطلبة تم اعتقالهم بشكل متكرر. من جهتها نفت السلطة الفلسطينية ارتكابها أية مخالفات ضد حقوق الإنسان، وقال محافظ نابلس "أكرم الرجوب": "ربما هناك اختلاف حول ماهية هذه الاعتقالات، ولكنها تتم وفقا للقانون وليس بسبب التوجهات السياسية". وأضاف أيضا: "المتهمون يتم عرضهم على المحكمة، وهي من تفصل بقضايا اعتقالهم وفقا للقانون".

وقالت الصحيفة إن ما يقف خلف هذه الاعتقالات هو تصاعد القوة للجناح الطلابي لحركة حماس من خلال الانتخابات في مختلف جامعات الضفة الغربية، حيث فازت حماس بشكل مفاجئ في جامعة بيرزيت قرب رام الله، التي كانت تعتبر معقلا قويا لها في مواجهة حركة فتح. ويشير التقرير إلى أن فوز حماس ببيرزيت زاد من مخاوف فوزها في جامعات أخرى بعد توقف الانتخابات خلال السنوات العشر الماضية بسبب الانقسام الفلسطيني، حيث تعتبر هذه الانتخابات إشارة مهمة حول قوة التوجهات السياسية في الضفة الغربية.

عربي 21، 2017/2/18

## ٦. الحكومة الفلسطينية تنفي ما يتم تناقله حول إلغاء التأمين الصحي

رام الله - وفا: نفت حكومة الوفاق الوطني ما تم تناقله حول إلغاء التأمين الصحي للعاطلين عن العمل. وأوضح المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود أن كل ما تم الحديث عنه في موضوع التأمين الصحي يتمحور حول آلية تحديث البيانات وليس الإلغاء. وبين المتحدث الرسمي للحكومة أنه وضمن آليات التحديث تم استبدال النماذج القديمة بنماذج جديدة لكل مستفيد من التأمين الصحي على أن يتم العمل بتعبئتها ابتداء من أول آذار القادم. وأكد على أن الحكومة "تكرس كافة الجهود من أجل الارتقاء بمستوى حياة المواطنين وتعمل من أجل الحفاظ على مصالح أبناء شعبنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/16

## ٧. حماس تطالب بتوفير بيئة سليمة لإجراء الانتخابات المحلية

غزة - حازم الحلو: طالبت حركة حماس على لسان الناطق باسمها، حازم قاسم، بضرورة توفير بيئة أمنية سليمة ووطنية صحيحة حتى تثق كل مكونات الشعب الفلسطيني بنوايا حركة فتح، وخلق بيئة قانونية لإجراء الانتخابات المحلية.

وذكر قاسم لصحيفة "فلسطين"، أن حماس وافقت على إجراء الانتخابات المحلية التي كانت مقررة في أكتوبر/ تشرين أول لعام 2016، رغم وجود بيئة أمنية وقبضة حديدية أوجدتها حركة فتح في الضفة الغربية المحتلة.

وأشار قاسم إلى أن البيئة القانونية من قرارات ومراسيم رئيس السلطة محمود عباس، أدت إلى حرف المسار القانوني السليم للعملية الانتخابية، في إشارة منه إلى إصدار مرسوم بإنشاء محكمة للانتخابات، ومرسوم آخر لإلغاء الانتخابات.

وأوضح أن استئناف عملية الانتخابات المحلية يتطلب خلق بيئة قانونية سليمة وشراكة حقيقية لخلق حالة اطمئنان وطني حولها، مشددًا على أن البيئة السياسية لحركة فتح لا تؤمن بالشراكة الوطنية. وذكر أن حركة فتح "خلقت بيئة أمنية سيئة في الضفة الغربية المحتلة، وتعاملت بمنهج الإقصاء والقبضة الأمنية خلال العملية الانتخابية وما زالت تمارس ذات النهج، في حين تعاملت حركة حماس مع العملية الانتخابية وفق القانون".

فلسطين أون لاين، 2017/2/18

## ٨. إسماعيل رضوان: حماس تعكف على إعداد وثيقة تحمل فكرها السياسي

غزة-علا عطا الله، الأناضول: أعلن إسماعيل رضوان، القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن حركته تعكف في الوقت الحالي على إعداد "وثيقة"، تحمل فكرها السياسي. وقال رضوان في تصريح خاص لوكالة الأناضول، اليوم السبت، إن حركته ستنتشر الوثيقة "قريباً"، بعد الانتهاء من صياغتها، دون أن يحدد موعداً لنشرها.

ورفض رضوان الخوض في تفاصيل بنود الوثيقة مكتفياً بالقول: "ستؤكد الوثيقة على ثوابت الحركة وعلاقتها الداخلية والخارجية".

ورداً على سؤال، عمّا إذا كانت الوثيقة ستحمل نغماً لوجود علاقة إدارية وتنظيمية بين "حماس"، وجماعة الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى الإشارة إلى الاحتلال الإسرائيلي بدون ذكر "معاودة اليهود"، قال رضوان: "لا حديث في تفاصيل الوثيقة وعندما تنشر سيتم معرفة كافة بنودها".



وأكد القيادي رضوان، أن حركة حماس، بكافة مجالسها الشورية والتنفيذية هي من تقوم بإعداد الوثيقة التي تحمل نظرة حركة حماس للعديد من القضايا.  
ونفى رضوان أن تكون الوثيقة بديلا عن ميثاق الحركة، الذي صدر تزامنا مع تأسيسها، نهاية حقبة الثمانينيات من القرن الماضي، مؤكدا أنها عبارة عن "رؤية الحركة السياسية وفكرها".  
وكالة الأناضول، 2017/2/18

#### ٩. "رأي اليوم": قيادة فتح غاضبة من الحمد الله وأيامه في رئاسة الحكومة باتت معدودة

رام الله: كشف مصدر مطلع لـ"رأي اليوم" عن تنامي الأصوات داخل قيادة حركة فتح المطالبة بإقالة رئيس حكومة السلطة الفلسطينية رامي الحمد الله، مؤكدا أن تعيين عضو اللجنة المركزية محمود العالول نائبا لرئيس الحركة واللواء جبريل الرجوب أميناً لسر اللجنة المركزية سيدفع قدما نحو إقالة الحمد الله خلال الأسابيع المقبلة.

وأوضح المصدر انه رغم العلاقة الفاترة بين العالول وخصمه الرجوب، إلا انه تجمعهما علاقة متوترة مع الحمد الله منذ سنوات، وكانا من بين القيادات التي تحفظت لدى الرئيس أبو مازن عندما تم تعيين الحمد الله خلفا لسلام فياض عام 2013، حيث يرى العالول والرجوب وعدد من القيادات العليا في فتح أن الأستاذ الجامعي رامي الحمد الله شخص ضعيف بالحكم والسياسة وليس له أي ولاء تنظيمي لفتح.

ويكشف المصدر أن العالول والرجوب اتفقا منذ أسابيع (قبل اجتماع توزيع المهام مساء الأربعاء الماضي) على طرح مسألة إقالة الحمد الله في أول اجتماع للجنة المركزية بعد توزيع المهام.

ويقول المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه: ليس العالول والرجوب فقط هما الغاضبان من الحمد الله ويسعيان لإقالته، فقبلهما حاول عزام الأحمد أكثر من مرة إقناع الرئيس بصرفه لكنه فشل في ذلك، نظرا لتودد الحمد الله وعلاقته القوية بالرئيس، لكن الأمر سينقلب راسا على عقب مع ضغط العالول والرجوب على الرئيس وثقلهما الكبير ومناصبهما الجديدة في الحركة.

ويرجح المصدر إقالة رئيس الحكومة الحالي في سقف زمني لا يتجاوز الشهر من اجل إجراء الانتخابات المحلية المقرر عقدها بداية أيار في ظل حكومة جديدة لا يرأسها الحمد الله، الذي ورط السلطة في عدة أزمات بينها حالة الانفلات والفلتان في نابلس وجنين.

وعن أبرز المرشحين لرئاسة الحكومة المقبلة، كشف المصدر ان قيادات فتح منقسمة بين من يدعم عضو اللجنة المركزية محمد أشتية لهذا المنصب، وبين من يرى في وزير التربية والتعليم الحالي

الدكتور صبري صيدم الأجدر لهذه المهمة.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/18

### ١٠. أشتية: تصريحات نتنهاو خلال لقائه ترامب بمثابة نصف نهائي لحل الدولتين

عمان - نادية سعد الدين: اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، محمد اشتية، تصريحات نتنهاو خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس ترامب، بمثابة نصف نهائي لحل الدولتين، وبرهان على مساعيه "لشرعة" قتل إمكانية قيام دولة فلسطين.

وقال اشتية، في تصريحات لتلفزيون فلسطين الرسمي، إن نتنهاو قد لمح بكلام يريد ممارسته فعلاً على الأرض، أي "شرعة" قتل إمكانية قيام دولة فلسطين"، وأضاف إن "قول نتنهاو بأن نهر الأردن هو الحدود الأمنية والجغرافية للاحتلال يعتبر نصفاً نهائياً وتاماً لحل الدولتين، وقاتل إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة".

وأكد أن "الجانب الإسرائيلي حاول زرع فكرة انعدام قابلية مبدأ حل الدولتين للتطبيق العملي في عقل سيد البيت الأبيض"، داعياً "لأن يكون الرد الفلسطيني والدولي حاسماً وقويًا، مشدداً على أن "سلطات الاحتلال ستدرك أن لا خيار لديها سوى حل الدولتين".

وأعرب عن "قناعته بأن الرئيس الأميركي بدا وكأنه غير مستعد لأي فكرة سياسية جديدة، ما يعني غياب الموقف الأميركي فيما يتعلق بالرؤيا الشاملة للحل، وأن هذه الإدارة لم تضع سياستها حتى اللحظة"، ووصف ما جاء في المؤتمر الصحافي بالمتناقضات".

الغد، عمان، 2017/2/18

### ١١. تقرير: "إسرائيل" راقبت عن كثب انتخاب سنوار وعلاقته بإيران تعلقها

القدس المحتلة - آمال شحادة : تابعت القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل، الانتخابات الداخلية في «حماس» خطوة خطوة. لا بل حاولت التأثير فيها من الخارج. وهي تعترف الآن بأن انتخاب هذا الرجل، الذي أمضى قادة مخابراتها ساعات طويلة في الحوار معه داخل السجون الإسرائيلية، يخلق وضعاً جديداً، ترد عليه بطريقتها الشهيرة: عصوان وجزرة واحدة. فمن جهة تعرض عليه هدنة طويلة الأمد وإجراءات حقيقية تتمثل في بناء ميناء بحري وتفعيل المطار وتوفير 40 ألف فرصة عمل لعمال من غزة في إسرائيل ومن جهة ثانية تهدد حياته شخصياً وتهدد أهل غزة به.

الحكاية بدأت مع انطلاق مسار الانتخابات الداخلية في «حماس». فعندما أعلن رئيس المكتب السياسي والرجل الأول فيها، خالد مشعل، أنه سينهي مهماته ويعتزل، اهتمت إسرائيل جداً بمعرفة

من سيحل محله. فهي تدرك أن من سيحتل هذا المنصب سيكون طرفاً في العلاقات المركبة بينهما. وعندما بدأت الانتخابات الداخلية للحركة في السجن، تابعتها. وليس سراً أنها أتاحت لرجال «حماس» الأسرى في سجونها إجراء هذه الانتخابات من دون عراقيل. فلم تمنع الأسرى من الحراك. وأتاحت اللقاءات والاتصالات بينهم. وانتظرت نتائج الانتخابات في المناطق الأخرى: قطاع غزة والضفة الغربية والخارج. وعندما بدا أن إسماعيل هنية هو المرشح الأقوى للحلول محل خالد مشعل، في قيادة «حماس» القطرية، راحت تهتم بمن سيحل محل هنية في القطاع، باعتباره الساحة المركزية التي تدخل في احتكاك معها.

وعندما علمت أن يحيى سنوار هو أحد المرشحين الأقوياء لهذا المنصب، راحت تطلق تهديداتها. وزير الدفاع، أفينغور ليبيرمان، وزعيم المستوطنين، وزير المعارف، نفتالي بينت، وكذلك رئيس أركان الجيش، غادي آيزنكوط، صرحوا بأن الحرب المقبلة مع «حماس» ما هي إلا مسألة وقت. واعتمدوا في ذلك على ما اعتبروه «جهوداً كبيرة من حماس للإعداد للحرب المقبلة بواسطة شق شبكة أنفاق ضخمة تحت الأرض في القطاع وكذلك على الحدود مع إسرائيل».

وعندما تم إطلاق صاروخ باتجاه إسرائيل من القطاع، قبل أسبوعين، ردت إسرائيل بقصف جنوبي على القطاع. ومع أنها تعرف أن من أطلق الصاروخ جماعة سلفية، وأن «حماس» ليست راضية عن هذا الإطلاق بل تحاربه، اختارت إسرائيل أن تقصف نحو 20 موقعاً لـ «حماس» بالذات على مدار ساعات عدة.

وحاول المعلقون معرفة سبب هذا الرد غير المألوف. منهم من اعتبره تغييراً في السياسة الإسرائيلية يفرضه ليبيرمان بوصفه وزير دفاع جديداً. ومنهم من رآه رداً على تعاضم قوة «حماس». وهناك من رآه محاولة لجرها إلى مواجهة. لكن أحداً لم ينتبه إلى أن هذا القصف هو رسالة إلى أعضاء مجلس الشورى الذين يجتمعون لانتخاب قادتهم الجدد.

### سنوار في عيون الإسرائيليين

إسرائيل تعرف سنوار منذ اعتقاله أول مرة في سنة 1982، وهو ابن 20 عاماً. متابعه نشاطه جعلته مطلوباً دائماً لها، وحتى عندما لم تجد ما تتهمه به اعتقلته إدارياً مرات عدة. وفي المرة الأخيرة، اتهمته بالمسؤولية عن سلسلة عمليات ضدها، وحكمت عليه بالمؤبد 4 مرات. تعلم اللغة العبرية وبات يتقنها حديثاً وكتابة. وكان يفاوض إدارة السجن حول حقوق الأسرى. وتم ضبطه مرات عدة وهو يحاول الهرب من السجن. وقال للمحققين أنه يفضل الموت على البقاء في السجن. فوضعه داخل زنزانة ضيقة.

شقيقه محمد سنوار كان مسؤولاً عن إحدى جبهات القتال في «كتائب شهداء القسام»، الجناح العسكري للحركة. ويقال إن له دوراً أساسياً في أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط، سنة 2006، وغرضه من ذلك هو التفاوض على إطلاق سراح شقيقه. ونجح في هذه المهمة. وأطلق سراح يحيى فعلاً ضمن صفقة شليط لتبادل الأسرى.

اعتبرت إسرائيل انتخابه نقلة غير مسبوقة في الحركة، إذ إن تعيين قائد عسكري في القيادة السياسية، يعكس، بالنسبة لإسرائيل، تغييراً ملموساً في التوجهات الداخلية لـ «حماس» وتعزيز قوة الخط المتطرف. وبالنسبة للقيادات العسكرية والاستخبارية في إسرائيل، فإن سنوار أقوى الشخصيات في الجناح العسكري. وهو شخصية متطرفة لكنه معروف بنظافة اليد، ما أكسبه شعبية كبيرة من جهة، وأتاح له متسعاً من الحرية ليضرب بيد من حديد كل من يتهم بالسرقة والفساد. وهو أسس جهاز الأمن الداخلي في حركة «حماس» «مجد»، الذي شكل ذراعاً استخبارية للحركة. ولم يتردد في إعدام أحد القادة البارزين، محمود إشتيوي، بدعوى سرقة 6 ملايين دولار.

وقد اعتمدت إسرائيل في حملة التحريض على «حماس»، عموماً، والسنوار، في شكل خاص على تصريحات مسؤول فلسطيني يقول فيها أنه يتوقع قيام سنوار بإجراء تغييرات داخلية وهيكلية كثيرة، وتوجيه سياسة تختلف عن سياسة سابقه إسماعيل هنية. لكن الجانب الأكثر أهمية لإسرائيل من هذه التصريحات أن السنوار يرى في «حزب الله» نموذجاً له وأنه يقيم علاقات وثيقة مع إيران.

## العصا والجزرة

المقولة الأكثر اقتراناً بسنوار وأخطاره على إسرائيل، هي «الحرب على الصهاينة». وهي مقولة جعلت الإسرائيليين مختلفين في سبل التعامل معه.

الداعون إلى عدم التهاون يصفونه بـ «الفلسطيني الذي خلق تعاوناً مع تنظيم الدولة الإسلامية - داعش»، وهؤلاء على قناعة بأن تعيين مسؤول عسكري في القيادة السياسية لـ «حماس» هو الدليل على ضرورة تغيير قواعد اللعبة، ولكن هناك من رأى أن شيئاً لن يتغير من جهة إسرائيل، فإن عداة سنوار لإسرائيل، لا يزيد عن عداة إسماعيل هنية أو خالد مشعل وهو الذي وقع، على وقف إطلاق النار مع إسرائيل في العامين الأخيرين، وحرص على سريان الهدوء على امتداد الحدود.

مستشار الأمن القومي السابق، غيورا إيلاند، اقترح على الحكومة الإسرائيلية والأجهزة الأمنية والمؤسسة العسكرية استخدام سياسة العصا والجزرة في غزة وإحداث تغيير في السياسة، وليس فقط الاستعداد حسب الطريقة القديمة للمواجهة غير المستحيلة. غير أن إيلاند تبنى لهجة الإسرائيليين التحريضية الدموية ضد الفلسطينيين فوصفه بصاحب «الأيدي المملوطة بالدم الذي يفاخر بقتل 12

متعاوناً مع إسرائيل» و «القائد الفلسطيني الذي سيضع مسألة اختطاف الجنود الإسرائيليين على رأس أولوياته لتكون ورقة المساومة القوية لتحقيق إنجاز كبير له في تحرير أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وفق إيلاند فإن سياسة «حماس» باتت اليوم متشددة أكثر. فبينما كانت تعمل وفق تسوية بين الجناح المدني، الحذر نسبياً، بقيادة إسماعيل هنية، وبين الجناح العسكري، باتت اليوم قيادة عسكرية متشددة وسيكون هدفها الأول مواصلة السيطرة على غزة.

وقد زاد الوزير ليبرمان على ذلك، فقال في مقابلة موجهة إلى أهل غزة عبر موقع الإنترنت الجديد، الذي يديره منسق شؤون المناطق الفلسطينية في الجيش الإسرائيلي، بولي مردخاي، أنه مستعد للسماح لحكومة «حماس» ببناء ميناء بحري وإعادة فتح مطار غزة وإقامة مصانع على الحدود مع غزة تؤمن 40 ألف فرصة عمل وحل مشكلة الكهرباء والماء، ولكن بشرط أن تحرر المواطنين الإسرائيليين المحتجزين لديها (عربي من النقب ومواطن من أصل إثيوبي) وجثتي الجنديين المحتجزتين أيضاً لدى «حماس» وشطب البند الذي يتحدث عن إبادة إسرائيل في ميثاق «حماس».

الحياة، لندن، 2017/2/19

## ١٢. هآرتس: نتتياهو رفض مبادرة سلام لكيري بقمة سرية في العقبة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، صباح اليوم الأحد، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، على الرغم من ترديده لاقتراح سلام إقليمي، رفض في العام الماضي، عرضاً قدمه له وزير الخارجية الأميركي السابق، جون كيري خلال مؤتمر قمة سري عقد في العقبة بمشاركة نتتياهو والعاقل الأردني الملك عبد الله والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. إلا أن نتتياهو امتنع عن الرد على الاقتراح بحجة أنه لن يستطيع تمريره في ائتلافه الحكومي، مع أن المقترح بحسب هآرتس تضمن أيضاً اعترافاً بإسرائيل دولة يهودية، واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بدعم من الدول العربية.

وبحسب الصحيفة فإن مؤتمر القمة المذكورة، كان أساس التحركات التي تحدثت الصيف الماضي عن انضمام حزب العمل بقيادة هرتسوغ للحكومة الإسرائيلية، بحجة وجود فرصة سياسية لا ينبغي تفويتها.

ووفقاً للصحيفة، نقلت عن مصادر في الإدارة الأميركية السابقة، فقد أطلق كيري مبادرته المذكورة في أكتوبر 2015، إثر اندلاع الهبة الفلسطينية في القدس المحتلة، بعد أن تمكن من إعادة الاتفاق التفاهات بين الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، بشأن المحافظة على الوضع القائم في المسجد

الأقصى المبارك، وشملت أيضا نصب كاميرات مراقبة في المسجد الأقصى، لكن هذه الفكرة لم تطبق في نهاية المطاف.

وتكونت المبادرة الجديدة من ستة نقاط أساسية، شبيهة جدا بما تحدث عنه كيري في خطابه الأخير في واشنطن، قبل ثلاثة أسابيع من تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمنصبه.

ونصت هذه المبادئ على:

- حدود دولية آمنة ومعترف بها بين إسرائيل ودولة فلسطينية "قادرة على الحياة"، مع تواصل جغرافي على أساس حدود 67، مع تبادل أراض متفق عليه.
- تطبيق رؤيا قرار التقسيم للأمم المتحدة بإقامة دولتين لشعبيين-يهودية وعربية-تعترفان ببعضهما البعض وتلتزمان بضمان الحقوق المتساوية لمواطني كل منهما.
- حل عادل ومتفق عليه وواقعي لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، يتلاءم مع حل الدولتين لشعبيين، دون أن يؤثر على الطابع الأساسي لإسرائيل (يهودية).
- حل متفق عليه للقدس، عاصمة للدولتين معترف بها من المجتمع الدولي، وضمان حرية الحركة والوصول إلى الأماكن المقدسة.
- توفير وضمان حلول الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، وقدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها بشكل ناجح، وضمان قدرة فلسطين على توفير الأمن لمواطنيها في دولة سيادية منزوعة السلاح.
- إعلان نهاية الصراع والمطالب، بما يمكن تطبيع العلاقات والتعاون الأمني والإقليمي المكثف للجميع وفق المبادرة العربية.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/19

### ١٣. نتنياهو: توصلنا لآلية مشتركة مع الإدارة الأمريكية حول الاستيطان

القدس المحتلة: من يوسف فقيه، تحرير إيهاب العيسى: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه نجح في إيجاد استراتيجية جديدة، وآلية مشتركة للتباحث مع الإدارة الأمريكية حول الاستيطان.

ونقلت الإذاعة العبرية، اليوم السبت، عن نتنياهو قوله الصحفيين أثناء عودته من واشنطن، في ختام زيارة استمرت ثلاثة أيام، إن إسرائيل والولايات المتحدة وضعتا رؤية استراتيجية مشتركة تتعاون فيما بينهما.

وحول المشروع الاستيطاني أشار نتنياهو إلى إقامة آلية مشتركة بين الجانبين، معرباً عن أمله في إقامة التعاون بين الطرفين في هذا المضمار.

وتعقبها على نتائج زيارة رئيس الوزراء لواشنطن، نقلت الإذاعة العبرية، عن السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون، إن الولايات المتحدة نقلت رسالة واضحة إلى السلطة الفلسطينية مفادها إنه يجب على الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني الجلوس إلى طاولة المفاوضات لبغية التوصل إلى اتفاق وإن كافة القرارات في الأمم المتحدة والمؤتمرات في فرنسا لم تجدي الفلسطينيين نفعا، على حد قوله.

قدس برس، 2017/2/18

#### ١٤. عضو كنيسة يطالب برفض تعيين سفير أميركي لدى إسرائيل داعم للاستيطان

رام الله- ترجمة خاصة: قال عضو الكنيسة الإسرائيلي عن حزب ميرتس عيساوي فريج، اليوم السبت، أنه إذا ما أقر مجلس الشيوخ الأميركي تعيين ديفيد فريدمان سفيرا للولايات المتحدة لدى إسرائيل فإنه سيطلب من الرئيس رؤوفين ريفلين عدم قبول أوراق اعتماده. ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن فريج قوله "يتعين على فريدمان الإعلان عن عدم دعمه للبناء غير القانوني على أراض فلسطينية في الضفة الغربية". وأضاف "لا يعقل أن يتم تعيين سفير لدى إسرائيل ضالع في انتهاك قوانينها".

القدس، القدس، 2017/2/18

#### ١٥. كتيبة "النسر" في جيش الاحتلال.. مختصة بمراقبة الحدود ونصب الكمائن

تل أبيب: نشر موقع "واللا" العبري، تقريرا مدعوما بالصور والفيديو يظهر جنودا من "كتيبة النسر" في الجيش الإسرائيلي المختصة بمراقبة الحدود والأوضاع في قطاع غزة عبر الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وهي تنصب كمينا وتتابع عن كثب ما يجري على الطرف الآخر من حدود القطاع. وأشار المحلل العسكري للموقع أمير بوحبوط الذي رافق القوة العسكرية، إلى أن الجنود يعملون على كشف الأنشطة السرية للمنظمات الفلسطينية ويحددون الأهداف التي يتم قصفها في المواجهة المقبلة.

وقال أحد الجنود، "حماس تواصل تدريباتها دون انقطاع كل يوم وليلة، حجم التدريبات والذخائر المستخدمة في التدريبات يشير إلى استعدادات الحركة للمواجهة المقبلة". وقال ضابط إسرائيلي إن مهمة الجنود في "كتيبة النسر" الحفاظ على الأمن ومراقبة ومتابعة كل حركة على الحدود أو ما تلتقطه الطائرات وغيرها من صور. مشيرا إلى أن الجنود باستطاعتهم الرد على أي محاولة لاختراق الحدود.

واعتبر الضابط أن حالة الهدوء الحالية على جبهة قطاع غزة مضللة ومخادعة وأنها من الممكن أن تنتهي في أي وقت. مشيراً إلى أن حماس تواصل تدريباتها وتحفر أنفاقاً باستمرار استعداداً للمواجهة المقبلة.

القدس، القدس، 2017/2/18

### ١٦. إقبال نسوي على وحدات القتال في جيش الاحتلال!

رام الله - "الأيام الإلكترونية": نشرت "يديعوت احرونوت" أن قضية الكتائب المختلطة في جيش الاحتلال الإسرائيلي وصلت إلى عناوين الصحف في الآونة الأخيرة، بفضل موضوعين أساسيين أثاراً عاصفة: الدمج بين الجنسين والذي أثار حفيظة وانتقاد الحاخامات، ومسألة القدرات الجسدية للبنات اللواتي يخدمن في المعارك، رغم التسهيلات التي تحصلن عليها. وحسب معطيات جديدة، يتبين بأن طلب البنات الخدمة في الوحدات القتالية حطم رقماً قياسياً هذه السنة. ففي ذراع اليايسة قفز عددهن من 192 محاربة في 2012، إلى 617 محاربة، في 2016، فيما يتزايد العدد بشكل متواصل.

ويتم توجيههن إلى ثلاث كتائب: "كيركل" التي تخدم على الحدود مع مصر، "برديس" و"اريوت هيردين" على الحدود الأردنية، فيما يجري حالياً العمل على تشكيل كتيبة رابعة. وتصل نسبة البنات في هذه الكتائب إلى 60% مقابل 40% من الشباب، وحسب المعطيات الخاصة بالدورة القادمة من التجنيد، والتي ستبدأ في آذار المقبل، فإن عدد الشبان الذين يطلبون الخدمة في هذه الوحدات تضاعف مرتين.

ومقابل ارتفاع نسبة الفتيات اللواتي تطلبن الخدمة في الوحدات القتالية، تم تسجيل ارتفاع في نسبة الفتيات المتدينات اللواتي تطلبن الخدمة في الكتائب المختلطة، علماً أن الخدمة في هذه الوحدات ليست مفضلة من قبل المتدينات، ناهيك عن كون جمعية "الوماه" التي تدفع تجنيدهن لا تحثن على الخدمة في كتائب مختلطة. مع ذلك، قال ضابط رفيع إن 15 فتاة متدينة تطلبن الخدمة في الوحدات المقاتلة، وتجرى مفاوضات معهن في محاولة للتجاوب مع طلبهن الخدمة في وحدة تضم نساء فقط.

الأيام، رام الله، 2017/2/19

### ١٧. "إسرائيل": "اليمن" قلق من «تفاهات» نتنياهو - ترامب

تل أبيب - وكالة سما: رغم تهليل اليمين الإسرائيلي لنتائج اللقاء الذي أجري بين الرئيس دونالد ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في واشنطن، إلا أن صحيفة «ماكور ريشون»



ذكرت أن «علامات الاستفهام ما زالت لدينا. والضبابية في شأن البناء المستقبلي في يهودا والسامرة (المستوطنات في الضفة الغربية) لم تتبدد في أعقاب اللقاء، وكذلك بالنسبة إلى خطط مستقبلية للشرق الأوسط».

وأشارت الصحيفة إلى قلق في أوساط اليمين من موافقة نتانياهو على تشكيل لجنة إسرائيلية - أميركية تبحث حدود البناء في المستوطنات. وكان نتانياهو قال للصحافيين في حاشيته بعد لقائه مع ترامب إنه توصل إلى تفاهات في جميع المجالات، لذلك فإنه معني بالاستجابة إلى طلب تقييد البناء الاستيطاني، علماً أن ترامب طلب من نتانياهو خلال المؤتمر الصحافي لهما «ضبط النفس» حيال توسيع المستوطنات.

وأفادت «ماكور ريشون» بأن وزراء من «ليكود» و «البيت اليهودي»، وفي مقدمهم رئيس «البيت اليهودي» نفتالي بينيت والوزير الإسرائيلي كاتس من حزب «ليكود»، حذروا نتانياهو قبل سفره إلى واشنطن من أنهم لن يوافقوا على «أكثر من تقييدات محدودة جداً للبناء»، وأن تكون خارج مناطق نفوذ المستوطنات، وهددوه بأنه في حال عدم استجابته لتحذيراتهم، فإنه سيواجه خرقاً للطاعة الائتلافية أثناء التصويت على قوانين واقتراحات في الكنيست.

ووفقاً لتقرير «ماكور ريشون» وانعدام الثقة بنتانياهو، فإن قياديين في حزبي «ليكود» و «البيت اليهودي» يعتبرون أن «النية المركزية لنتانياهو وترامب، خطتهما الكبرى، ترمي إلى اتفاق مستقبلي على رسم حدود إسرائيل الدائمة في مقابل الفلسطينيين»، علماً أنه بمفاهيم اليمين الإسرائيلي، يعتبر قول كهذا، «رسم حدود إسرائيل الدائمة»، اتهاماً خطيراً جداً لنتانياهو لأن اليمين يرفض أي حدود بين النهر والبحر.

لكن الصحيفة أضافت أن «تخوف أولئك القياديين هو من أن اتفاقاً كهذا سيعتبر إنجازاً كبيراً للزعيمين (ترامب ونتانياهو)، لذلك فإنهم يدعون أن الاثنین يعترمان تركيز جل جهدهما على هذا الموضوع. ووفق رواية القياديين من كلا الحزبين، وبعضهم وزراء حاليون (بينيت)، يدور الحديث عن خطوة ترمي إلى رسم حدود وفرض سيادة إسرائيلية على تلك المناطق، الأمر الذي يمكن أن يسحر الكثيرين في الجمهور الإسرائيلي».

الحياة، لندن، 2017/2/19

## ١٨. دهشة واستغراب بـ"إسرائيل" من صمت الزعماء العرب على تصريح نتانياهو بأنهم باتوا حلفاء

الناصرة- "زهير أندراوس: عبر المُستشرق إيهود يعاري عن "دهشته" و"استغرابه" من أنّ الزعماء العرب، الذين أكّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشكلٍ علنيّ وبدون لفٍ أو دورانٍ، في

لقائه مع الصحافيين الأمريكيين وفي المؤتمر الصحافي مع ترامب، على أنهم للمرة الأولى باتوا حلفاءً للدولة العبرية وتنازلوا عن العداوة التاريخية معها، لم يردوا على هذا التصريح. وأضاف يعاري، وهو محلل الشؤون العربية في القناة الثانية الإسرائيلية، وأضاف قائلاً إنَّ عدم الرد من قبل الزعماء العرب يُدلل على أنَّ الخطَّة الأمريكيَّة-الإسرائيليَّة لعقد مؤتمر سلام إقليميِّ بمشاركة واشنطن وتل أبيب والدول العربية التي وصفها بالسُّنِّيَّة المُعتدلة بات قاب قوسين أو أدنى من الخروج إلى حيز التنفيذ، لافتاً في الوقت عينه إلى أنه بالنسبة لهذه الدول أصبح التمدد الإيراني-الشيوعي، على حدِّ وصفه، أهم من حلِّ القضية الفلسطينية.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/18

#### ١٩. تقرير: "إسرائيل" تبحث عن بدائل لـ "حل الدولتين" واقترح نتانياهو "دولة ناقص" في الصدارة

رام الله - محمد يونس: يخشى الفلسطينيون من مساعي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لإقناع دول العالم، خصوصاً أميركا وأوروبا، باستبدال الحل الدولي المعروف بـ «حل الدولتين»، بحل آخر بديل يتمثل في ما أسماه «دولة ناقص»، أي كيان فلسطيني يقام على حوالى نصف مساحة الضفة الغربية، من دون القدس، تحت السيطرة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية. ويقدم نتانياهو مسوِّغات أمنية لاقت بعض القبول لدى بعض الجهات الغربية، خصوصاً الإدارة الأميركية الجديدة، مثل القول إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة يحمل معه فرصة تحولها إلى «دولة إرهاب إسلامي» جديدة في المنطقة، أو قوله في مقابلة مع إحدى الصحف الأميركية في محاولة لتسويق فكرته لدى الجمهور الأميركي والغربي: «دول قوية انهارت في المنطقة، وحل محلها إسلاميون متطرفون مع أعلام بلون أخضر أو بلون أسود».

وشهدت مراكز بحث إسرائيلية أخيراً نقاشات جدية في شأن البدائل المقترحة لحل الدولتين، شملت إقامة حكم ذاتي فلسطيني داخل إسرائيل، أو إقامة كونفدرالية فلسطينية - إسرائيلية، أو إقامة كونفدرالية فلسطينية - أردنية، أو إقامة كيان فلسطيني داخل دولة إسرائيل يجري فيه تبادل سكاني، وضم الكتل الاستيطانية والسكان الفلسطينيين الذين يعيشون في نطاقها.

وتبنى بعض الأوساط اليسارية الإسرائيلية فكرة الكونفدرالية الإسرائيلية - الفلسطينية، ومن بينهم أبراهام بورغ الرئيس السابق للكنيست (البرلمان) الذي قال في أكثر من لقاء إن الكونفدرالية هي الحل الأمثل لأنها تتغلب على مشكلتي الأمن والتقسيم، وتتيح تشكيل حكومتين واحدة لليهود تكون مسؤولة

عن جميع التجمعات اليهودية بين البحر والنهر، والثانية فلسطينية تكون مسؤولة عن إدارة التجمعات الفلسطينية بين البحر والنهر.

وقبول هذا الاقتراح برفض واسع بين الفلسطينيين، بمن فيهم الفلسطينيون في إسرائيل، لأنه يعني عملياً بقاء المستوطنات في الضفة الغربية، ومقايسة المستوطنين بفلسطينيين الداخل الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، وعددهم مليون ونصف المليون.

وييدي الكثير من الفلسطينيين قلقهم من أن يجري فرض هذا الحل في المستقبل بسبب غياب البدائل، خصوصاً في ضوء البناء الاستيطاني المتسارع الذي يجعل حل الدولتين غير قابل للتطبيق، ذلك أن إقامة دولة فلسطينية يقتضي حل مشكلة كبرى تتمثل في وجود حوالي 250 مستوطنة يعيش فيها حوالي 800 ألف مستوطن.

وطرح بعض الأوساط اليمينية الإسرائيلية خياراً ثانياً هو الكونفدرالية الأردنية - الفلسطينية، ويقضي بنقل السيادة على التجمعات السكانية الفلسطينية إلى حكومة مشتركة أردنية - فلسطينية. وطرح هذه الأوساط هذا الخيار بهدف التغلب على ضيق مساحة التجمعات الفلسطينية المقامة على حوالي نصف الضفة، بعد مصادرة وضم النصف الآخر لمصلحة المستوطنات. لكن الفلسطينيين رفضوا هذا الاقتراح لأنه يلتف على فكرة الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال وإزالة المستوطنات.

ويقترح حزب «إسرائيل بيتنا» حلاً يقوم على مقايضة فلسطينيين الداخل الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية بالمستوطنين. وينص هذا الاقتراح الذي يقدمه رئيس الحزب أفيغدور ليبرمان في المحافل المختلفة، على نقل منطقة المثلث التي تضم تجمعاً سكانياً فلسطينياً كبيراً في إسرائيل، إلى السلطة الفلسطينية في مقابل ضم المستوطنات إلى إسرائيل.

ويلتقي اقتراح ليبرمان مع اقتراح نتانيا هو الذي يدعو إلى بقاء الكيان الفلسطيني تحت السيطرة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية.

وثمة اقتراح آخر يعمل حزب «البيت اليهودي» بقيادة نفتالي بينيت بقوة على ترويجه بين الإسرائيليين، وهو ضم المستوطنات والمنطقة «ج» التي تشكل 60 في المئة من الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية، وإبقاء السلطة الفلسطينية على التجمعات السكانية الفلسطينية التي تشكل 40 في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وثمة اقتراح شبيه قدمه الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين ينص على ضم الكتل الاستيطانية اليهودية في الضفة الغربية ومعها السكان الفلسطينيين الواقعين في نطاق هذه الكتل وعددهم 90 ألفاً، ومنحهم الجنسية الإسرائيلية.

ويقترح الفلسطينيون الدولة الواحدة بديلاً لحل الدولتين. وقال الدكتور صائب عريقات في رده على اقتراح مسؤول في إدارة ترامب البحث عن حل بديل لحل الدولتين: «من لا يريد حل الدولتين عليه أن يقبل حل الدولة الواحدة التي يتساوى فيها في الحقوق كل السكان من مسلمين ومسيحيين ويهود». لكن إسرائيل ترفض بشدة هذا الحل وتعتبره بداية انهيار إسرائيل كدولة ذات غالبية يهودية. ولم تعد الحكومة الإسرائيلية تخفي سعيها لتطبيق حل «دولة ناقص» في الضفة الغربية من دون القدس والأغوار والمستوطنات التي تشكل معاً أكثر من 50 في المئة من الضفة الغربية. ويسعى نتانياهو لتسويق هذا الحل لدى العرب أيضاً، عارضاً هذا المشروع ضمن «صفقة» شاملة في المنطقة، تتضمن تحالفاً أميركياً-إسرائيلياً مع الدول العربية السنية في مواجهة ما اسماه «الخطر الإيراني».

ويخشى بعض المراقبين الفلسطينيين أن ينجح نتانياهو في تحقيق هذا الهدف أو شيء قريب منه، مستفيداً من وجود إدارة أميركية متفهمة وداعمة له، ووجود قلق عربي متنام من النفوذ الإيراني، وانقسام وضعف فلسطيني، وانهيار عدد من دول المنطقة جراء الصراع على السلطة. لكن مراقبين إسرائيليين حذروا من أن الضغط على الفلسطينيين لقبول هذا الحل سيؤدي إلى انفجار جديد على شكل انتفاضة ثالثة.

الحياة، لندن، 2017/2/19

## ٢٠. "مجموعة العمل": 3,443 لاجئاً فلسطينياً قتلوا في سوريا منذ بداية الثورة

لندن: أفادت معطيات صادرة عن "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" (غير حكومية)، بأن 3 آلاف و443 لاجئاً فلسطينياً؛ بينهم 455 امرأة، قتلوا في سوريا منذ منتصف آذار/ مارس 2011. وقالت المنظمة المختصة في متابعة الانتهاكات التي يتعرض لها فلسطينيو سوريا، في تقرير لها اليوم السبت، إن 190 فلسطينياً لقوا مصرعهم نتيجة سوء التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار؛ لا سيما في مخيم اليرموك (جنوب دمشق).

وأشارت إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين لدى جهازي "الأمن" و"المخابرات" التابعين لنظام بشار الأسد، بلغ ألفاً و164؛ بينهم 83 امرأة، لافتة إلى أن نحو 301 لاجئ في عداد المفقودين. وبيّنت "مجموعة العمل" أن نحو 79 ألف لاجئ فلسطيني وصلوا إلى أوروبا من سوريا، حتى منتصف العام الماضي (2016)، ويتوزع 63 ألفاً على دول المنطقة؛ 31 في لبنان و17 في الأردن، بالإضافة لـ 6 آلاف في مصر وثمانية في تركيا وألف فلسطيني سوري في قطاع غزة.

قدس برس، 2017/2/18

## ٢١. سلوان: الاحتلال يجبر عائلة مقدسية على هدم منزلها

محمود مجادلة: أجبرت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، عائلة قرايين المقدسية، اليوم السبت، على هدم منزلها بحي الفاروق في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، بحجة البناء دون ترخيص. وشيد منزل عائلة قرايين، الذي تبلغ مساحته ستين مترا، ومكون من غرفة واحدة، إضافة إلى مطبخ وحمام، قبل نحو ستة أعوام.

وكانت بلدية الاحتلال في القدس سلمت أمر الهدم للعائلة قبل أسبوع، وفضلت العائلة هدم منزلها بنفسها تجنباً لدفع بدل الهدم للبلدية، وعادة ما يكون باهظاً.

وخلال الأيام الأخيرة، صعّدت قوات الاحتلال من هدم المنشآت والمنازل الفلسطينية في مناطق مختلفة في القدس، حيث هدمت بناية سكنية قيد الإنشاء في بيت حنينا بحجة البناء دون ترخيص، وتعود البناية للمواطن أيمن أبو ارميلة، وهي قائمة منذ 14 عاماً، مكونة من 3 طوابق، حيث اعتقل صاحبها لمدة عام لعدم تمكنه من دفع مخالفة بناء قيمتها 850 ألف شيكل فرضت عليه.

وسبق أن قام أفراد من عائلة قرايين بهدم منشأة في بلدة سلوان بأنفسهم، بقرار من بلدية الاحتلال، تقادياً لدفع غرامات مالية.

كما ووزعت طواقم البلدية برفقة القوات الإسرائيلية أوامر هدم على منشآت سكنية ومخزن في بلدة سلوان، بحجة البناء دون ترخيص، حيث تم توزيع 17 إخطاراً لهدم منازل تعود لعائلات الرويضي والقاضي والعباسي والشلودي وحمدان، وتأتي المنازل 118 فرداً معظمهم من النساء والأطفال.

عرب 48، 2017/2/18

## ٢٢. الاحتلال يسحب ألفي تصريح لتجار في غزة منذ 2016

غزة - "الأناضول": قالت الغرفة التجارية والصناعية في قطاع غزة، اليوم السبت، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية سحبت (ألغت) نحو ألفي تصريح، أصدرتها سابقاً لتجار ورجال أعمال، بغرض السفر عبر معبر بيت حانون "إيرز"، منذ عام 2016 وحتى شباط 2017.

وقال ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة في الغرفة التجارية، في حديثه للأناضول "منذ بداية عام 2016 الماضي، وحتى الشهر الجاري، بلغ عدد التصاريح التي سحبتها إسرائيل من تجار ورجال أعمال فلسطينيين حوالي 2000 تصريح".

وأوضح أن السلطات الإسرائيلية أوقفت، منذ 2016، حوالي 200 شركة فلسطينية داخل قطاع غزة، من التعامل مع التجارة الخارجية. وأضاف "حوالي 200 شركة في غزة لم تعد قادرة على الاستيراد من الخارج، بسبب إيقاف إسرائيل عملية استيرادها من الخارج". وأشار الطَّبَّاع إلى انخفاض الطاقة الإنتاجية لعدد من المصانع التي تعمل في القطاعات المختلفة سيَّما "الكيميائية، والخشبية، والبلاستيكية". وأرجع ذلك إلى تشديد القيود الإسرائيلية على دخول المواد الأولية التي تُستخدم في تلك القطاعات، إلى داخل غزة.

الأيام، رام الله، 2017/2/19

### ٢٣. قطاع غزة: أب يقتل ثلاثة من أبنائه ويحرق نفسه مع جثثهم في رفح

رفح - محمد الجمل - "الأيام الإلكترونية": صدم سكان مدينة رفح وعموم فلسطين، بجريمة مروعة ارتعدت لها الأبناء، بإقدام أب يعاني اضطرابات نفسية على قتل ثلاثة من أبنائه، طعنا بالسكين، بينما أصيب هو بحروق خطيرة، بعدما أشعل النار في غرفة كانوا يتواجدون بداخلها، في منزلهم وسط مدينة رفح، الليلة الماضية.

وقال مصدر أمني لـ"الأيام الإلكترونية"، إن التحقيقات الأولية للشرطة تشير إلى أن ما حدث كان جريمة، حيث أثبت المعاينة الأولية للجثث بتعرضها لطعنات سكين قبل إحراقها، وكافة الدلائل تشير إلى أن الأب جمع ثلاثة من أبنائه داخل غرفة، وأغلق الباب من الداخل بإحكام، ثم بدأ بطعنهم بسكين طعنات متتالية، قبل أن يشعل أسطوانة غاز في الغرفة، محاولاً الانتحار.

وقال شهود عيان، إن الجيران والأقرباء تمكنوا بعد وقت قصير من كسر الباب، وإطفاء النيران، ونقل الجثث للمستشفى، حيث أكدت مصادر طبية في مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار، أن ثلاثة أشقاء وصلوا المستشفى جثث هامة متفحمة، بينما كان الأب يعاني حروق شديدة، ووضع صحي حرج للغاية، استدعى نقله إلى مستشفى ناصر بمدينة خان يونس.

والضحايا هم الأشقاء الفتاة صباح أبو ضباع "19 عاماً"، وشقيقتها شيرين "12 عاماً"، وشقيهن الثالث محمد "9 سنوات".

ووفق الجيران فإن الأب يعاني اضطرابات نفسية منذ مدة، وقد تشاجر مع زوجته، التي اضطرت لتترك المنزل والفرار عند أهلها.

وعلمت "الأيام الإلكترونية" من مصادر مطلعة "أن الأب يعاني مرض "الفصام العقلي" منذ العام 2006، ويتردد على عيادة رفح النفسية من أجل العلاج.

الأيام، رام الله، 2017/2/18

## ٢٤. "إسرائيل" تصادر أراضي وتمنع أصحابها من الاعتراض

تل أبيب - نظير مجلي: أعلنت الحكومة الإسرائيلية، أمس، مصادرة مئات الدونمات الزراعية من أراضي قرية جالود (جنوب نابلس) لإقامة بنية تحتية ومشاريع للمستوطنين، فيما قررت بلدية القدس الغربية مصادرة قطعة أرض صغيرة في حي سلوان.

واعتبرت السلطة الفلسطينية المصادرة «بداية جولة جديدة من نهب الأراضي، تتسجم مع قرارات وقوانين الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى توسيع المستوطنات اليهودية الاستعمارية على حساب ما تبقى من أراض فلسطينية خاصة وعامة».

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن المصادرة «تعتبر سابقة، إذ إن الأمر الصادر بحقها يقضي بأنه لا يحق لأصحاب الأراضي الفلسطينية الاعتراض على القرار، وإنما الاطلاع عليه فقط. وهذا يعني أن مئات الدونمات الزراعية الفلسطينية في قرية جالود ستذهب إلى المستوطنين». وأضاف أن «هناك تسارعاً كبيراً في مصادرة الأراضي في قرية جالود، لصالح المشروع الاستعماري التوسيعي الكبير في المنطقة، إذ إن المخطط الاحتلالي يستهدف وضع الأراضي المصادرة لخدمة البنية التحتية للمستوطنات القائمة وللمشاريع المخططة للمستقبل». وجاء في إعلان الإدارة المدنية العسكرية التي أصدرت أمر المصادرة باسم الحكومة الإسرائيلية، أنها صادقت على تغيير صفة الأراضي الزراعية إلى منطقة سكنية لإقامة مبان تجارية وجماعية ومؤسسات ومنطقة عامة مفتوحة، وشق طرق استيطانية جديدة.

وحسب ما جاء في الإعلان، فإن «كل شخص له شأن بالمخطط ويجد نفسه معنيًا، بإمكانه الاطلاع على خرائطه خلال 15 يوماً من تاريخ نشره، على أن يكون واضحاً أن حق صاحب الأرض محدود بالاطلاع على المخطط، ولا يحق له تقديم الاعتراض عليه». يُذكر أن المخطط الاستيطاني الجديد هو الثالث في قرية جالود خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/18

## ٢٥. اقتحام الخليل واعتقال خمسة فلسطينيين واحتجاز عشرات المركبات غرب جنين

وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال أمس السبت، خمسة فلسطينيين من محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية. وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان، إن قوات الاحتلال اقتحمت الخليل وسط إطلاق كثيف للنيران، واعتقلت من زعمت أنهم مطلوبون.

واحتجزت قوات الاحتلال السبت، عشرات المركبات الفلسطينية على حاجز عسكري مفاجئ أقامته على مدخل قرية زبوبا غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية. وقال مجلس قروي زبوبا في بيان، إن قوات الاحتلال احتجزت عشرات المركبات على الحاجز المذكور، وشرعت بتفتيشها والتدقيق بالبطاقات الشخصية لركابها، ما أدى إلى إعاقة تنقلهم، مؤكداً أن جنود الاحتلال الموجودين على الحاجز هددوهم بفرض عقوبات على سكان القرية، في حال استمرار إلقاء الحجارة ومحاولة قص الأسلاك الشائكة المقامة فوق أراضي القرية.

الخليج، الشارقة، 2017/2/19

## ٢٦. إصابات بالاختناق جزاء قمع الاحتلال مسيرتي بلعين ونعلين

رام الله "الأيام الالكترونية": أطلقت قوات الاحتلال، أمس، الأعبرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، لقمع المشاركين في مسيرتي قريتي بلعين ونعلين، غرب رام الله، الأسبوعيتين السلميتين المناهضتين للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

ففي بلعين، شارك عشرات المواطنين إلى جانب شخصيات رسمية ومتضامنين أجانب، أمس، في مسيرة مركزية دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في القرية، لمناسبة مرور 12 عاماً على انطلاق المقاومة الشعبية في القرية، حيث انطلقت المسيرة من وسط القرية وصولاً إلى بوابة الجدار، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية.

وقال رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية داخل الخط الأخضر، محمد بركة، الذي شارك في المسيرة: "إن الأراضي المحررة التي جرت فيها المسيرة اليوم، لم يكن بالإمكان الوصول إليها قبل أعوام، لكن تم ذلك بفضل المقاومة الشعبية، حيث كان الاحتلال يخطط لتوسيع مستوطناته، معتبراً أن هذا النموذج من المقاومة لم يلق طريقاً لدى باقي القرى والأماكن الفلسطينية".

وفي نعلين، أصيب، أمس، عشرات المواطنين وثلاثة من نشطاء السلام الإسرائيليين بالاختناق، جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، ومصادرة الأراضي، التي انطلقت غرب رام الله. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال استخدمت قنابل الغاز السام، في قمع المتظاهرين السلميين، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق.

الأيام، رام الله، 2017/2/18



## ٢٧. انطلاق أعمال "ملتقى القدس أمانتي" بغزة

السبيل: انطلقت، صباح اليوم السبت، فعاليات "ملتقى القدس أمانتي" في مدينة غزة، برعاية مؤسسة القدس الدولية، ورعاية إعلامية من "المركز الفلسطيني للإعلام".

وقال النائب أحمد أبو حلبية رئيس مؤسسة القدس الدولية، خلال إعلانه بدء فعاليات الملتقى، إنه يأتي في إطار حراك شبابي انطلق بداية في شهر أكتوبر من عام 2014، في مدينة إسطنبول بتركيا من أجل تفعيل دور الجميع رجالاً ونساءً في نصرته الأقصى والدفاع عنهما.

وأوضح أبو حلبية أنّ المؤتمر العام الأول للعاملين في هذا الملتقى سيعقد في 15 دولة في الثامن والتاسع من شهر نيسان/ إبريل القادم في مدينة إسطنبول، مؤكداً حرص مؤسسته الدائم على تفعيل قضية المقدسات، وقال: "هذه القضية يجب أن تأخذ منا جميعاً حيز اهتمام كبير لما تمثله من أهمية ومكانة في إسلامنا وعقيدتنا وديننا".

وتطرق مسؤول لجنة القدس في المجلس التشريعي، إلى ما يتعرض له الأقصى ومدينة القدس من هجوم صهيوني. وجدد أبو حلبية، حرص مؤسسته على تفعيل كل الشرائح من أبناء شعبنا في هذا القطاع للدفاع عن القدس والأقصى، مبيناً أنّه قبل نحو سنة ونصف أعلن عن انطلاق رابطة شباب من أجل القدس في غزة.

بدوره أعلن بلال عامر رئيس المكتب التنفيذي لملتقى "القدس أمانتي" في غزة، عن فتح باب الانتساب للملتقى في غزة من خلال صفحة الملتقى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكد عامر، أنّ الملتقى سيكون بمنزلة الإطار الجامع لكل المجموعات والفرق العاملة للقدس، وعنواناً لكل المحبين والناشطين لها، لافتاً إلى أنّ الملتقى ليس له أي توجهات سياسية أو حزبية، وسيكون شعاره "القدس أمانتي بيت يقربنا إليه".

السبيل، عمان، 2017/2/18

## ٢٨. حكومة الاحتلال تشارك المستوطنين سرقة الأراضي الفلسطينية

القدس المحتلة - الرأي - الأناضول: سلط المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في تقريره الأسبوعي امس السبت على تكامل وتنسيق الأدوار بين السلطات الإسرائيلية السياسية والعسكرية والبنوك في دفع ودعم وتشجيع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقال إن بنك (تقاحوت) الإسرائيلي منح أموالاً من خزينة إسرائيل لشركة (أمانا) الاستيطانية، عبارة عن قروض مقابل رهن الأخيرة أراض لا توجد لها أي حقوق فيها، وإنما هي أراض بملكية فلسطينية خاصة.

وحسب التقرير الأسبوعي للمكتب التابع للسلطة الفلسطينية، فإن الأموال جاءت بتوجيهات من وزير المالية والإسكان، وأن البنك الإسرائيلي أوضح أن «إسرائيل» أودعت وديعة في البنك لكي تشكل مصدرًا لتمويل القرض. واستخدمت هذه الأموال لإقامة مبان في البورتين الاستيطانييتين العشوائيتين «عمونا» و«ميغرون».

وذكر التقرير أن شركة البناء الاستيطاني «أمانا» حصلت في إطارها على خمسة ملايين شاكل- مليون دينار اردني، وتبين من وثائق القرضين أن شركة «أمانا» رهنّت أراض بملكية فلسطينية خاصة، كانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد أصدرت قرارات في السنوات الماضية تؤكد على أن هذه الأراضي هي بملكية مواطنين فلسطينيين، ولا توجد لهذه الشركة الاستيطانية أية حقوق فيها، لكنها قدمت للبنك تصريحًا كاذبًا وقع عليه المستوطن زئيف حيفر رئيس الشركة ومدير عامها دوف ماركوفيتش، وأختام الشركة الاستيطانية زعما فيه أنهما «المالك الوحيد للحقوق في الأراضي، وشكل بنك تفاحوت قناة لتسريب المال في هذه الصفقة.

وفي هذا الإطار، طالب المكتب الوطني للدفاع عن الأرض الأمم المتحدة ومؤسساتها المعنية، والمؤسسات المالية الدولية بمتابعة هذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي، ومحاسبة المسؤولين عنه وفرض العقوبات اللازمة على الجهاز المصرفي الإسرائيلي والبنوك الإسرائيلية المتورطة فيه، وعلى جميع الجهات التي تقدّم التسهيلات المالية للمستوطنين وللاستيطان.

الرأي، عمان، 2017/2/19

## ٢٩. محامون مصريون يرفعون دعوى ضد مخططات توطين فلسطينيين بسيناء

القاهرة - محمد جمال عرفة، تحرير إيهاب العيسى: رغم النفي المصري الرسمي لإقامة دولة فلسطينية في سيناء، رفع محامون مصريون دعوى قضائية، اليوم السبت، أمام مجلس الدولة، ضد ما قالوا إنه "مخططات توطين الفلسطينيين بسيناء".

وكانت وسائل إعلام عبرية، نقلت تصريحات الوزير الإسرائيلي بلا حقيبة أيوب قرا (من الطائفة الدرزية)، التي قال فيها إن رئيس حكومته بنيامين نتنياهو سيبحث مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تبني ما وصفها بخطة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء.

وقال المحامي خالد علي، في بيان باسم المحامين، إنهم أقاموا دعوى القضائية، حملت رقم 29999، لسنة 71ق، للطعن ضد مخططات الحكومة المصرية توطين الفلسطينيين بسيناء بزعم وضع حل

للصراع العربي الإسرائيلي، والقضية، تحمل أسماء خالد على، طارق العوضي، مالك عدلي، حسام مؤنس، محمد الباقر، مصطفى عبد العال

وجاء في الدعوى المرفوعة التي اطلعت على تفاصيلها "قدس برس" أنه "باسم الحرب المزعومة على الإرهاب تم تفريغ رفح من سكانها، منذ أكتوبر 2014، وتهجير أهلها قسراً، وهدم منازلهم، وحرقت أشجارهم بزعم إنشاء منطقة عازلة لتستخدم في تلك الحرب المزعومة (...). ويبدو أن المخطط هو ألا يعود إليها مرة أخرى".

وتطرفت الدعوى لما قاله الوزير الإسرائيلي بلا حقيبة في حكومة نتنياهو "إياد قرا" حول "خطة السيسي بإقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء بدلاً من الضفة الغربية"، وما قاله في اليوم التالي (16 شباط/فبراير) الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في مؤتمر صحفي بينه وبين نتنياهو من أنه "ستكون هناك عملية سلام كبيرة تضمن قطعة أكبر من الأرض وتتضمن إشراك حلفاء عرب فيها". وطالب المحامون الحكومة بالامتناع عن إصدار قرار بحظر توطين مواطني أي جنسية أخرى غير الجنسية المصرية بأراضي شبه جزيرة سيناء لمخالفة هذا التوطين لدستور 2014.

قدس برس، 2017/2/18

### ٣٠. الحكومة الأردنية: القمة العربية بعثان ستتناول القضية الفلسطينية

عمان : «الخليج»، وكالات: أكدت الحكومة الأردنية، أن القمة العربية التي ستستضيفها عمان نهاية الشهر المقبل سوف تتناول القضية الفلسطينية، وسيتم طرح الرؤية العربية بشأنها.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني، أمس، أن القضية الفلسطينية بالنسبة للأردن قضية عربية إسلامية، ولا بد أن يكون هناك إحقاق للعدالة وإعطاء الشعب الفلسطيني مطالبه الوطنية المشروعة والتاريخية التي أجمع عليها الفلسطينيون، وتشكل في جوهرها الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على حدود الرابع من يونيو /حزيران 1967 وعاصمتها القدس.

وقال إن مبادرة السلام العربية عام 2002 في قمة بيروت تحدثت عن حل شامل لهذه الأزمة يرسخ هذه المعاني بإحقاق الدولة الفلسطينية، وهذا هو الحل الأفضل الذي يحقق المطالب المشروعة، وبالوقت نفسه يستجيب للكثير من التحديات المرتبطة بإنهاء هذا الصراع.

الخليج، الشارقة، 2017/2/19

### ٣١. وزير الخارجية الأردني: الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي منبع التوتر الرئيس في المنطقة

ميونيخ: أجرى وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي أمس السبت محادثات مع وزير خارجية فرنسا وإيطاليا، ركزت على آليات تطوير التعاون الثنائي، إضافة إلى الأزمة السورية وتبعات اللجوء السوري إلى الأردن، والخطوات التي يمكن اتخاذها لإنهاء الجمود في جهود إعادة إطلاق مفاوضات فاعلة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وبحث الوزيران آخر التطورات في الأزمة السورية، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إضافة إلى الأوضاع في العراق والحرب على الإرهاب.

وشدد الصفدي ونظيره الفرنسي على ضرورة إنهاء انسداد الأفق السياسي في جهود إعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية. ولفت الصفدي إلى أن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي هو منبع التوتر الرئيس في المنطقة، التي لن تنعم بالسلام والاستقرار الشاملين من دون حله على أسس تلبية حق الشعب الفلسطيني في الحرية والدولة.

الدستور، عمان، 2017/2/19

### ٣٢. "الحياة": جهة عربية نقلت إلى «حزب الله» تحذيراً إسرائيلياً

بيروت - وليد شقير: تعددت التفسيرات في الدوائر السياسية والرسمية الضيقة لأسباب التهديدات العالية التي أطلقها الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله الخميس الماضي في اتجاه إسرائيل، وصولاً إلى التلويح باستهداف مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي، والذي هو سابقة في الصراع بين الحزب وإسرائيل.

ومن التفسيرات، وفق قول مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة»، أن جهة عربية نقلت معلومات دولية إلى «حزب الله» في الآونة الأخيرة، عبر قنوات خاصة، تحذّر من إسرائيل، بالاستناد إلى معلومات دولية، بأنها ستقدم على ردّ عسكري كبير ضد الحزب ولبنان، إذا أقدم الحزب على عمل عسكري ضدها انطلاقاً من الأراضي السورية أو اللبنانية. وأشارت المصادر إلى أن الجانب الإسرائيلي يرصد تحركات الحزب في سورية وفي لبنان، لجهة استمرار تزوده بأسلحة وتواجده في مناطق في سورية قد تستخدم ضده في أي عمل عسكري ضدها.

وترجح المصادر نفسها لـ «الحياة» أن يكون التحذير الذي نقل إلى نصرالله من الجهة العربية، على أنه جدي ويشمل استعداد حكومة بنيامين نتانياهو لاستهداف الحزب والأراضي اللبنانية كافة باعتبار الحزب يتمتع بتغطية منها، هو الذي دفع نصرالله، إضافة إلى عوامل أخرى، إلى رفع مستوى

التهديد المقابل. وذكرت المصادر إياها أن التحذير العربي لـ «حزب الله» شمل تقديراً بأن لدى نتانيا هو قدرة على الحركة الإقليمية ضد الحزب، في عهد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، أعلى بكثير من قدرته إبان رئاسة سلفه باراك أوباما، ما يستدعي توخي الدقة والحذر والحكمة من جميع الأطراف المعنيين، لأن إدارة ترامب تتمتع بعلاقة وثيقة جداً مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، وهو أمر كان أحد المواضيع التي اطلع عليها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون خلال زيارته العربية، حيث استمع إلى معطيات وتقديرات في شأن الخصوصية المستجدة لتلك العلاقة الإسرائيلية - الأميركية والمسببة للقلق العربي. هذا فضلاً عن أن عون تلقى نص الرسالة الإسرائيلية. وفي موازاة هذا التفسير للتهديد العالي النبرة من نصرالله، تقول أوساط أخرى متصلة بدوائر رسمية في لبنان، أن الرسالة الإسرائيلية إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة التي اعتبرت كلام عون عن أن سلاح الحزب مكمل لدور الجيش، تشريعاً لنشاطات الحزب، ودليلاً على تعاونه مع الجيش، هي تبرير لاستهداف الجيش اللبناني أيضاً، وتحريض على عدم دعمه بالسلاح من جانب الدول الكبرى، من جهة واستكمال لسياسة التحذير المتواصلة منذ سنوات للحزب ولبنان من جهة أخرى.

الحياة، لندن، 2017/2/19

### ٣٣. ارتفاع وتيرة المواجهة «الإعلامية» بين «إسرائيل» و«حزب الله»

بيروت: ارتفعت في الساعات القليلة الماضية حدة «المواجهة» الكلامية بين ما يسمى «حزب الله» وإسرائيل، على خلفية التهديدات التي أطلقها أمين عام الحزب حسن نصر الله، وردت عليها تل أبيب، ما أعاد الأنظار إلى الجبهة الجنوبية للبنان التي تشهد استقراراً منذ عام 2006. وفي حين أعلن الطرفان مؤخراً عن توسيع «بنك» أهدافهما، بما يُظهر استعدادهما عملياً لحرب مقبلة، اعتبر خبراء أن هذه الحرب منتظرة منذ 11 سنة، أي منذ انتهاء الحرب الأخيرة بينهما عام 2006. إلا أن تاريخ اندلاعها والسبب المباشر الذي سيؤدي لنشوتها لا يزالان مجهولين. إسرائيل كاتس، وزير الاستخبارات الإسرائيلي، هدد بأنه «إذا أقدمت منظمة (حزب الله) على قصف العمق الإسرائيلي، فإن إسرائيل سترد بضرب كل الأهداف المتاحة في لبنان»، لافتاً في تصريحات له نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن «الأيام التي امتنعت فيها إسرائيل عن ضرب البنية التحتية اللبنانية قد ولت».

وجاءت التهديدات الإسرائيلية هذه رداً على مواقف عالية النبرة أطلقها نصر الله، مساء الخميس، خلال احتفال سنوي في ذكرى مقتل عدد من قاداته. ودعا الأمين العام للحزب إسرائيل إلى تفكيك

مفاعل ديمونة النووي؛ «لأن الحزب ينوي استهدافه في أي حرب مقبلة قد تشنها تل أبيب ضد لبنان».

إلا أن رياض قهوجي، رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - أنيجما»، وضع التهديدات التي أطلقها نصر الله في إطار مساعيه للحفاظ على «هيبة الردع» لديه: «وإن كان لا يجد مصلحة له في أي حرب مقبلة مع إسرائيل، كونه منهما بالحرب السورية، وأي مواجهة بينهما ستعني تحول ثكناته ونقاطه العسكرية في الداخل السوري لهدف مباشر للطائرات الإسرائيلية، ما سيزيد الأوضاع تعقيدا».

ورأى قهوجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن روسيا «ستقف متفرجة على أي حرب مقبلة بين الحزب وإسرائيل، باعتبار أن مشروعها في المنطقة، وبالتحديد في سوريا، لا يشمل على الإطلاق التورط في حرب مع تل أبيب».

من جهته، اعتبر علي الأمين، الباحث السياسي المعارض لما يسمى «حزب الله»، أن كل المواقف التي أطلقها نصر الله إنما تعكس التوجه الإيراني. ولفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الحزب وطهران «كلما تفاقت مشكلاتهما الداخلية يسعيان للتعويض عنها برفع الصوت بوجه عدو خارجي. أحيانا يستخدمان الإرهاب وأحيانا إسرائيل». ووضع الأمين التطورات الأخيرة في هذا المجال في سياق «الاستعراض لاقتناع نصر الله أن الأولويات الأميركية في الصراع مع إيران لا تلحظ (حزب الله)، بل العراق، وبجزء ما سوريا، وأيضا هو سعي منه لتبييض الجريمة التي يتم اقرارها في سوريا، من خلال القول: نحن لا زلنا نستعد لمواجهة إسرائيل، ما يُخفف برأيه من تبعات ارتكابه في الداخل السوري».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/2/18

### ٣٤. توقعات إسرائيلية بحرب جديدة مع لبنان

نقل الكاتب في موقع "أن آر جي" يائير كراوس عن محافل أمنية إسرائيلية، تأكيدها أن إيران ستدفع حزب الله لمهاجمة إسرائيل في رسالة منها إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب، خاصة عقب اللقاء الحميمي الذي جمعه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال الجنرال رافي نيفي مساعد قائد المنطقة الشمالية السابق في الجيش الإسرائيلي، إن الاستراتيجية المتبعة بالجيش الإسرائيلي تقتضي الرد على أي إطلاق نار من أي منطقة باتجاه إسرائيل، لكن الجيش أبدى ضبطا للنفس حين أطلقت النار قبل أيام من الجانب السوري من الجولان، رغبة منه

بعد إشعال المنطقة خلال لقاء نتياهو ترمب، متوقعا تكرار مثل هذه الحوادث الأمنية في الأيام القادمة من الجولان ولبنان.

لكن الجنرال آيال بن رؤبين المساعد السابق الآخر لقائد المنطقة الشمالية وعضو الكنيست الحالي عن المعسكر الصهيوني، قال إن إسرائيل تحيا في ظل مرحلة "الكل فيها يختبر الكل"، فصحیح أن الإيرانيين لا يريدون الدخول في مواجهات عسكرية مفتوحة، لكنهم لن يمتنعوا عن القيام بعملية جس نبض للرئيس ترمب، في ظل رغبة إيران لإيجاد ميزان ردع متبادل، بإرسال رسائل له أن لديها وسائل كفيلة بتسخين بعض جبهات المنطقة.

من جانبه ذكر وزير شؤون الاستخبارات يسرائيل كاتس أن الأيام التي امتنعت فيها إسرائيل عن المس بالبنى التحتية اللبنانية خلال حرب لبنان الثانية 2006، انقضت ولن تعود، وفي حال حاول حزب الله المس بأهداف إسرائيلية حيوية، فإن لبنان الدولة كلها ستدفع الثمن.

وعلى صعيد متصل، اعتبر ألون بن دافيد الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة "معاريف" أن التقديرات الإسرائيلية المتوفرة في تل أبيب تشير إلى أن الرئيس الأميركي ترمب لديه توجه جاد لإخراج إيران من الساحة السورية، من خلال ذهابه في المرحلة الأولى باتجاه إقامة مناطق آمنة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/18

### ٣٥. الاتحاد البرلماني العربي: "قانون التسوية" يجسد شريعة الغاب بكل معانيها

بيروت: أكد الاتحاد البرلماني العربي، أن مصادقة دولة الاحتلال الإسرائيلي على ما يسمى "قانون التسوية"، تشريع واضح للسرقة والسلب، وتجسيد لشريعة الغاب بكل معانيها.

وشجب الاتحاد في بيان تلقى "وفا" نسخة منه اليوم السبت، وبشدة، تشريع الاحتلال الغاصب هذا القانون وغيره من القوانين المشابهة في سلب الأرض من أصحابها من غير وجه حق، لِيضمّها إليه ولمستوطنيه في تحدّ سافر للقوانين الدولية، وفي تحد واستخفاف للعدالة الإنسانية، والاستمرار في بناء المستوطنات على أراضي اغتصبت من أصحابها لأناسٍ تمّ استقدامهم من كلّ أصقاع الأرض.

واعتبر الاتحاد البرلماني العربي، أن ترك المحتلين يعرّدون في الأرض الفلسطينية العربية ويعبثون بكل شيء كما يشتهون، من دون ردع دولي لهم، هو مشاركة فاضحة وتشجيع صريح للاحتلال على ما يقوم به، وهذا سيقود العالم إلى مصير مظلم.

ودعا، اتحادات البرلمانات الإقليمية في العالم والاتحاد البرلماني الدولي والمجتمع الدولي المحبّ للسلم والأمن، إلى أن يتخذوا موقفا حاسما تجاه ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وإرهابه وعريدته، إن

في سنّ القوانين، أو في غيرها، لردعه عما يقوم به، وليراجع عن سياساته العدوانية، التي ستجرّ العالم إلى المزيد من العنف.

كما دعا الشعب الفلسطيني إلى الصمود بوجه الاحتلال، مطالباً الشعب العربي الواحد، بكل الأقطار العربية الشقيقة، إلى مؤازرة إخوانهم الفلسطينيين بكل المجالات وتقديم الدعم بأشكاله المختلفة، ليعود الحق إلى أصحابه. وأعرب الاتحاد عن امله بأن نتجاوز كل أشكال الخلاف غير المبرر لاستعادة حقوقنا المغتصبة، خدمة للأجيال القادمة التي لن ترحم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/18

### ٣٦. "مقربون" من ترامب حاولوا عرقلة قرار الأمم المتحدة ضد الاستيطان

تل أبيب: كشفت مصادر دبلوماسية أجنبية، أمس الجمعة، عن أن مقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب حاولوا عرقلة القرار الذي اتخذ في مجلس الأمن ضد الاستيطان في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قبيل تسلمه إدارة البيت الأبيض بشكل رسمي.

ونقل موقع صحيفة "هآرتس" صباح يوم السبت عن مجلة "فورين بوليسي" الأميركية المختصة بالشؤون السياسية الخارجية أن تلك الشخصيات المقربة من ترامب كانوا ضمن الفريق الانتقالي الذي كانت مهمته التنسيق مع إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

وأشار ذات المصدر إلى أن أولئك المقربين، ومنهم مستشار الأمن القومي الأميركي مايكل فلين الذي استقال من منصبه منذ أيام، نظموا حملة دبلوماسية لعرقلة القرار من خلال ممارسة ضغوط على بعض الدول منها مصر وبريطانيا وبمساعدة من إسرائيل.

ووفقاً لذات المصدر، فإن الخارجية الأميركية السابقة رفضت منح الفريق الانتقالي لترامب من الحصول على أرقام هواتف سفراء ووزراء خارجية الدول الـ 15 في مجلس الأمن خشية من فشل مساعي أوباما الدبلوماسية في هذا الصدد إلا أن كل تلك المحاولات باءت بالفشل.

القدس، القدس، 2017/2/18

### ٣٧. يهود أمريكيون يعارضون تعيين فريدمان سفيرا لدى "إسرائيل"

أعلنت جماعة يهودية في الولايات المتحدة معارضتها لتعيين ديفد فريدمان سفيرا لواشنطن لدى إسرائيل، وطالبت الكونغرس الأميركي بالحيلولة دون توليه المنصب.



وذكرت صحيفة ידיعوت أحرونوت أن المعارضة جاءت من الحركة الإصلاحية التي تعد الجناح اليهودي الأكبر في الولايات المتحدة، متذرة بأن آراء فريدمان بشأن حل الدولتين ومستقبل البناء الاستيطاني وحدود إسرائيل متطرفة وغير مشجعة.

وقال الحاخام ريك جيكوبس رئيس الحركة الإصلاحية اليهودية التي تمثل قرابة مليوني يهودي إن فريدمان غير مناسب لتبوؤ منصب هو الأكثر حساسية في توقيت حرج، وما يطرحه من آراء ومواقف كفيل بتعريض مستقبل إسرائيل للخطر.

وأضاف أن فريدمان يفتقر إلى الخبرة المطلوبة لهذا الموقع، وليست لديه تجارب سابقة في السياسة الخارجية، ولم تكن له علاقة سابقة بمثل هذا المنصب المرشح له، فضلا عن كونه داعما متحمسا للبناء الاستيطاني.

وأشار إلى أن فريدمان وصف ذات مرة حركة جي ستريت -وهي الرابطة اليهودية الأميركية لدعم حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي- بكلمات نابية، وخاض عدة مواجهات سابقة مع منظمات تمثل قطاعات واسعة من يهود الولايات المتحدة واصفا إياهم بالحمقى، ولم يعتذر عن هذه الأوصاف.

وقالت الصحيفة إن خمسة سفراء أميركيين سابقين في إسرائيل -من بينهم توماس بيكرينغ- بعثوا رسالة إلى لجنة الخارجية في الكونغرس أعربوا فيها عن معارضتهم لتعيين فريدمان.

وقال السفراء أن فريدمان يحمل آراء متطرفة، وسبق له أن نعت الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بأنه معادٍ للسامية.

الجزيرة.نت، 2017/2/18

### ٣٨. ملادينوف: أنشطة الاستيطان تقوض حل الدولتين

(وكالات): قال منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاوي ملادينوف، إن «قانون التسوية» الذي اعتمده «إسرائيل» للسماح بتملك المستوطنين أراضي ذات ملكية خاصة للفلسطينيين، سيكون له آثار بعيدة المدى على «الكيان»، كما سيقوض بشكل خطر حل الدولتين والسلام بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين.

جاء ذلك في إحاطة أمام مجلس الأمن الذي عقد جلسة حول الحالة في الشرق الأوسط. وعبر دائرة تلفزيونية مغلقة، قال ملادينوف «يمكن أن يؤدي القانون إلى التسوية، وبشكل رجعي، بموجب القانون «الإسرائيلي»، لوضع الآلاف من الوحدات الاستيطانية القائمة والتي بنيت على أراض مملوكة لفلسطينيين يعيشون تحت الاحتلال، فضلا عن العشرات من البؤر الاستيطانية غير

القانونية». واعتبر أن اعتماد القانون يشكل تحولاً كبيراً في موقف «إسرائيل» بشأن الوضع القانوني للضفة الغربية وتطبيق القانون «الإسرائيلي» فيها يخالف القانون الدولي.

الخليج، الشارقة، 2017/2/19

### ٣٩. اليابان تؤكد دعمها حل الدولتين لتسوية الصراع

(وكالات): أكد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، أن بلاده تدعم حل الدولتين في الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني. وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (ان اتش كيه)، إن آبي أكد أمام لجنة برلمانية أول أمس الجمعة، أن وجود دولتين عنصر هام للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط وسيساعد في القضاء على الإرهاب. وقال آبي إن اليابان ستراقب بعناية الإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة، وذلك على خلفية تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخيرة بأنه لن يلتزم بالضرورة بحل الدولتين، وأن هذا الحل ليس السبيل الوحيد من أجل السلام.

الخليج، الشارقة، 2017/2/19

### ٤٠. اعتقال إسرائيليين اثنين في بلغاريا للاشتباه بقتل إسرائيلي ثالث

الحياة الجديدة- روسيا اليوم: تناقلت وسائل إعلام بلغارية، يوم الخميس الماضي، نبأ اعتقال السلطات في صوفيا لإسرائيليين اثنين للاشتباه فيهما بقتل إسرائيلي ثالث. وأضافت وسائل الإعلام أنه عُثر على جثة المغدور قرب مدينة سامكوف القريبة من العاصمة صوفيا، وقد دخل الإسرائيليون الثلاثة بلغاريا قبل يومين، ولم تتوفر بعد معلومات أخرى حول الحادثة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/19

### ٤١. الزير: ألف توقيع على عريضة تطالب بريطانيا بالاعتذار عن "بلفور"

لندن: قال ماجد الزير نائب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، إن نحو ألف مواطن بريطاني وقعوا على العريضة التي أطلقها مركز العودة الفلسطيني، لمطالبة بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور، خلال أقل من 24 ساعة من إطلاقها على الصفحة الرسمية للحكومة. وقال الزير في تصريح له، إن تفاعل المواطنين البريطانيين يعد من المبشرات على وصول الحملة لهدف المائة ألف توقيع في وقت مبكر لموعد الإقفال 16 آب (أغسطس). وأكد ضرورة تفعيل العمل الشعبي والأهلي الفلسطيني لصالح إعادة الاعتبار للقضية في طريق استعادة الحقوق.

وكان مركز العودة أطلق من داخل البرلمان البريطاني حملة تطالب لندن بالاعتذار عن وعد بلفور. وتهدف الحملة إلى جمع مائة ألف توقيع على مذكرة تطالب الحكومة بالاعتذار، حيث إن جمع هذا الرقم يلزم عرفياً مجلس العموم بمناقشة المذكرة التي ستقدمها الحملة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/18

## ٤٢. إلى أين أخذتنا السلطة الفلسطينية؟

### ماجد كيالي

باتت القيادة الفلسطينية اليوم -مع التوجّهات الإسرائيلية المتعلقة بتعزيز وتشريع الأنشطة الاستيطانية، وخاصة مع مجيء دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية- أمام لحظة الحقيق، أكثر من أي وقت مضى، بالنسبة لرهانها على خيار التسوية والمفاوضة، وأقول خيار الدولة الفلسطينية، في الضفة والقطاع المحتلين، وفقاً لاتفاق أوسلو (عام 1993).

ففي هذه المرة لا تقف القيادة الفلسطينية إزاء إسرائيل فقط ومحاولاتها فرض الاحتلال والهيمنة على الأراضي الفلسطينية كأمر واقع، وإنما هي تقف أيضاً في مواجهة إدارة أميركية لا تعتبر نفسها معنيّة بالفلسطينيين ولا بقضاياهم، وتالياً فهي غير معنيّة بأجندة التسوية والمفاوضات.

بل إنها فوق كل ذلك تأخذ موقفاً واضحاً وحاسماً في دعم المواقف التي تنتهجها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معبرة عن ذلك باعتزامها نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وغضّها النظر عن الأنشطة الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وبديهي أن ما يفاقم انكشاف الوضع الفلسطيني -إزاء إسرائيل وحليفها أميركا- هو غياب أية قوة دافعة لخيار التسوية والمفاوضة، فلا الأوضاع الدولية والعربية مناسبة، ولا أحوال الفلسطينيين تسمح لهم بفرض أجندتهم على رأس جدول الأعمال في السياسات الدولية والإقليمية، لاسيما بحكم الاضطرابات الكارثية الحاصلة في منطقة المشرق العربي.

### تضييع الفرص

القصد من ذلك أن هذه اللحظة كانت ماثلة أمام القيادة الفلسطينية منذ زمن لكنها لم تدركها، أو لم تكن ترغب في إدراكها ولا التصرف على أساسها، حرصاً منها على بقاء مكانتها في السلطة، ودفاعاً عن خياراتها الخاطئة، واستمراءً منها العيش على أوهامها ومراهنتها الخاسرة.

وفي الحقيقة فقد فوتت القيادة الفلسطينية (وهي هنا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية و"حركة فتح") العديد من الفرص التي كان يمكن عبرها التخلص من ارتهانات اتفاق أوسلو، الذي قوّضته إسرائيل جملة وتفصيلاً.

حصل ذلك أولاً مع رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق إيهود باراك (1999-2001)، الإيفاء بالتزامات إسرائيل في المرحلة الانتقالية المنصوص عليها في الاتفاق المذكور، بإصراره على التفاوض مباشرة على قضايا الحل النهائي (القدس والمستوطنات والحدود واللجئين والأمن).

وذلك لتبرير أو لتغطية تهزّب إسرائيل من الاستحقاقات المطلوبة منها، بدعوى رفض الفلسطينيين - الذين استُدرجوا إلى تلك المفاوضات - التجاوب مع الإملاءات الإسرائيلية في القضايا المذكورة؛ وهو ما حصل في مفاوضات كامب ديفيد (عام 2000).

والمعنى أنه في تلك اللحظة كان على القيادة الفلسطينية أن تقوم بما ينبغي عليها القيام به إزاء تملّص إسرائيل من اتفاق أوسلو - المجحف والناقص والجزئي أصلاً - حتى لا تتفاقم الأمور بحيث تصل إلى ما وصلنا إليه اليوم، لا أن تبقى متمسكة به من طرف واحد وبطريقة مذلة.

وقد حصل ذلك مرّة أخرى مع مجيء أرييل شارون إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية (2001-2006)، إذ تمت في هذه المرحلة عملية الانقلاب الإسرائيلية الثانية على اتفاق أوسلو رغم إجحافه بحقوق الفلسطينيين، وهو ما تمثل في معاودة احتلال المناطق والمدن التي كانت تخضع للسلطة (مناطق "أ" و"ب")، واعتبار القيادة الفلسطينية ليست شريكاً في السلام؛ وهي المرحلة التي قامت فيها إسرائيل بعزل وحصار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واغتياله (أواخر 2004).

أيضاً، هذا يحصل منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية (2009 وحتى الآن)، إذ أضحت عملية التسوية والمفاوضة في عهده مجمدة جملة وتفصيلاً، باستثناء بضع جولات تفاوضية جرت بضغط عربي ودولي، لم تنتج أو تُجد شيئاً طيلة ثمانية أعوام.

في حين تكوّنت علاقات الارتهان والاعتمادية والتبعية التي تربط كيان السلطة الفلسطينية بإسرائيل، إذ ازدادت بشكل غير مسبوق علاقات التنسيق الأمني والاقتصادي، وفي البني التحتية، وكل المظاهر والسياسات التي انتهجتها السلطة بدعوى تعزيز "ثقة" الدول المانحة وإسرائيل بأهليتها للتسوية.

والمشكلة أن الرئيس الفلسطيني يطرح هذه الأيام وقف التنسيق الأمني في حين أن هذا كان ينبغي أن يحدث من زمان، إذ هذه هي السابقة الأولى من نوعها التي تقوم فيها سلطة لشعب تحت الاحتلال بحماية الاحتلال؛ علماً بأن الرئيس ذاته أوقف أو جمّد قراراً للمجلس المركزي الفلسطيني، صدر قبل عامين تقريباً ويقضي بوقف التنسيق الأمني.

## قيادة لا تفعل شيئاً

لا نقصد من هذا الكلام أنه كان على السلطة الفلسطينية أن تشن حرباً على إسرائيل فنحن نعرف أن هذا ليس بمستطاعها، ولا أن عليها إعلان حل السلطة لأن هذا ليس بمقدورها، إذ أن هذه السلطة ستستمر بها ومن دونها لأنها قامت بقرار دولي، ومن أقامها لن يعدم جهات معينة تحل محل السلطة القائمة.

وإنما الغرض من ذلك القول أنه بإمكان هذه السلطة البحث عن خيارات أخرى لا تعني القبول عملياً بالإملاءات الإسرائيلية، أو التكيف مع الأمر الواقع الإسرائيلي، كما لا تعني تسهيل الأمر على إسرائيل ووضع الفلسطينيين -لاسيما في هذه الظروف العربية والدولية- في مظهر من يرفض عملية التسوية.

دليلنا على ذلك -مثالاً لا حصراً- أن الرئيس الفلسطيني كان لمح منذ مجيء بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة (قبل ثماني سنوات) إلى إمكان اعتماد خيارات بديلة لمواجهة التعنت والتلمص والغطرسة الإسرائيلية، وظل يكرّر ذلك نظرياً من دون أن يفعل شيئاً يُذكر من الناحية العملية، إذا استثنينا المكسب الجزئي والمعنوي الذي حصل مع الاعتراف بفلسطين كدولة بمرتبة عضو مراقب في الأمم المتحدة (عام 2012).

هكذا؛ فالقيادة الفلسطينية لم تواصل معركتها بخصوص الجدار الفاصل مثلاً، حتى بعد أن أصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي قرارها الاستشاري بخصوص لا شرعية هذا الجدار (عام 2004)، تلبية لطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن هذا الجدار يهدف إلى خدمة المشاريع الاستيطانية التي تتعارض مع وثيقة جنيف الرابعة، وأن هذا القرار يسري على الأراضي المحتلة كلها.

كذلك ثمة القرار رقم "2334" الصادر أواخر العام الماضي عن مجلس الأمن الدولي -لأول مرة في تاريخه- والخاص بإدانة الاستيطان في الأراضي المحتلة. وكلها قرارات يمكن أن تشكل ضغطاً على إسرائيل لو أن السلطة لم تخضع للضغوط وحسبت أمورها وتوجهت إلى المؤسسات الدولية لتفعيلها، وضمن ذلك محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية وغيرهما.

ربما تكون القيادة الفلسطينية لا تستطيع أن تفعل شيئاً غير الأقوال وإصدار البيانات، لكن -في المقابل- تظل المناشادات وحدها لا تفيد شيئاً، وكذلك التحركات الدبلوماسية بين هذه العاصمة وتلك، أي أن هذه القيادة لم تقم بما عليها أن تقوم به إزاء نفسها وإزاء شعبها أيضاً.

والمقصود أن المشكلة لا تكمن في عجز القيادة الفلسطينية إزاء إسرائيل فقط، وإنما تكمن أيضاً في قسور رؤيتها هي للمعطيات المحيطة، وللوضع الذي ساهمت هي في الوصول إليه، وضمن ذلك الوضع الداخلي الذي بات فيه الفلسطينيون لا يعرفون ما عليهم القيام به، أو يجدون أن كفاحهم لا يجري استثماره سياسياً على النحو المطلوب والمناسب في ظل هذه الطبقة السياسية، التي تتحكم فيهم منذ عقود.

### السلطة وخياراتها البائسة

في الواقع؛ القيادة الفلسطينية همّشت منظمة التحرير الكيان المعنوي الجامع للشعب الفلسطيني، وفرّطت في ورقة اللاجئين بدل اعتبار تجمعاتهم جزءاً من موازين القوى في معادلات الصراع مع إسرائيل، ولم تشتغل على بناء مؤسسات السلطة وفق معايير وطنية وتمثيلية وديمقراطية، وعمّقت علاقات الاعتمادية في موازنة السلطة على الخارج.

فكيف يمكن لسلطة هذه حالها أن تضع مصالح وحقوق شعبها على رأس الأولويات وهي مرتبهة للدول المانحة؟ أو كيف يمكنها أن تقول "لا" لمواجهة الإملاءات الإسرائيلية أو الأميركية وهي لديها موظفون يقدر عددهم بحوالي 180 ألفاً (ثلثهم في السلك الأمني)، ويحتاجون إلى ملايين الدولارات شهرياً؟

فوق ذلك؛ لم تشتغل السلطة الفلسطينية على النحو المناسب لإنهاء الانقسام، ولا من أجل جسر الفجوة بينها وبين شعبها في الداخل والخارج، ولم تهيئ ذاتها ولا شعبها للحظة استحقاقات بالغة الخطورة مثل هذه.

على الصعيد الخارجي أيضاً لا يبدو أن هذه القيادة تتصرف على نحو يفيد بإدراكها ما يحصل في المشرق العربي، خاصة مع زعزعة دوله وتقويض وحدة مجتمعاته، وتحوله إلى ساحة للصراعات والتدخلات الخارجية، ولاسيما الإيرانية والتركية والروسية (فضلاً عن الأميركية طبعاً).

ففي ظل هذه الأوضاع الكارثية التي تمر بها مجتمعات سوريا والعراق وتشريد الملايين، من الصعب بداهة الحديث عن اهتمام عربي أو إقليمي أو دولي جدّي بالقضية الفلسطينية، وبالأخص يصعب الحديث عن تسوية منصفة -ولو بالحد الأدنى- للفلسطينيين؛ فما الذي يضغط على إسرائيل في هذه الظروف والمعطيات كي تقوم بتقديم ما تعتبره "تنازلات" للفلسطينيين؟

أيضاً، يبدو أن القيادة الفلسطينية ما زالت لا تدرك أنها -بتحويلها إلى مجرد سلطة في الضفة وغزة- أسهمت في التشويش على التعاطف العربي والدولي مع قضية الفلسطينيين، وسهّلت على إسرائيل

تجاهل هذه القضية، وخففت الضغوط عليها، وأظهرت الخلاف وكأنه يدور فقط على متر هنا ومتر هناك.

ويُستنتج من كل ذلك أن إسرائيل نجحت في تقليص احتكاكها بالفلسطينيين إلى أقصى درجة، وقللت تأثيرهم عليها في كل النواحي.

وكان المحلل الإسرائيلي ألوف بن من أبرز شارحي هذا الوضع قبل عامين، باعتباره أن الإسرائيليين مقطوعون "عن النزاع مع الفلسطينيين ولا يحتكّون بهم. فهم يرونهم شخوصاً غير واضحة في الأخبار.. تبعد نابلس ورام الله نحو أربعين دقيقة سفر عن تل أبيب، والمدينتان موجودتان في نظر الناس -داخل تل أبيب- في كوكب آخر.. المستوطنون وراء جدار الفصل هم الإسرائيليون الوحيدون الذين يقابلون الفلسطينيين.. من خلال نافذة السيارة في الشوارع المشتركة.. يمكن السفر إلى المستوطنات الكبيرة -مثل معاليه أدوميم وأريئيل- دون رؤية الفلسطينيين تقريباً.. تزيد العزلة الفرق بين شكل رؤية الإسرائيليين لدولتهم وشكل رؤية العالم لها.. بسبب العزلة وعدم الاكتراث، لا يوجد ضغط عام على الحكومة للانسحاب من «المناطق» ولإقامة دولة فلسطينية".

هذه الأوضاع هي التي تشجّع نتنياهو -وحكومته وأغلبية أعضاء الكنيست- على تجاهل حوالي ربع قرن من عملية التسوية، والتعامل مع الفلسطينيين ومع العالم وكأن هذه العملية كانت مجرد لعبة للتسلية أو ملهاة لتقطيع الوقت.

وعلى ذلك؛ فقد وضعت القيادة الفلسطينية نفسها أمام خيارين: فإما الخضوع لإملاءات إسرائيل، أو البقاء في الواقع الراهن. وهما في الحقيقة وجهان لعملة واحدة مع اختلاف في المواقف النظرية فقط، لأن البديل عن هذين الخيارين هو -بكل صراحة- رحيلها وترك الفلسطينيين يدبرون أمرهم مع الاحتلال.

وطبعاً كان الخيار الأصوب ربما هو أن تنتهي القيادة مراهنتها على عملية التسوية منذ زمن، وتعدّ شعبها لمواجهة هذه الاستحقاقات، من خلال إعادة بناء الكيانات الوطنية (المنظمة والسلطة والفصائل) على قواعد مؤسسية وتمثيلية وديمقراطية ووطنية، واستعادة الحركة الفلسطينية لطابعها كحركة تحرر وطني بدلاً من ترك الأمور تؤول إلى التدهور الذي وصلت إليه، وضمنه سيادة حال من الضياع والإحباط عند أغلبية الفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/18

### ٤٣ . إسرائيل وإيران في عهد ترامب

أمجد أحمد جبريل

تكشف الغارات الإسرائيلية على مواقع في قطاع غزة في 6 فبراير/ شباط الجاري عن احتمال أن يشهد القطاع تصعيداً عسكرياً قريباً، وأن يكثف المحور الإسرائيلي- الأميركي - المصري جهده لفرض تسوية على الفلسطينيين، هي أقرب ما تكون إلى تصفية القضية الوطنية الفلسطينية، ضمن رؤية أشمل لإعادة تشكيل النظام الإقليمي الجديد للشرق الأوسط، وإعادة ترتيب أوزان القوى الفاعلة فيه، ولا سيما أدوار القوى الإقليمية الثلاث الكبرى ذات المشروعات في المنطقة، تركيا وإسرائيل وإيران.

قد يكون العامل الأميركي أهم عنصر سيحكم نتيجة حرب إسرائيلية على قطاع غزة، أي شكل المقاربة التي ستتبعها إدارة الرئيس دونالد ترامب في التعامل مع الملف الفلسطيني المأزوم إلى أقصى درجة، والقابل للانفجار كما حذر من ذلك باراك أوباما قبل مغادرته البيت الأبيض. يجادل هذا التحليل بأن سياسة ترامب، على الرغم من غموضها وفوضويتها حتى الآن، فإنها، أغلب الظن، تسير في اتجاه معاكس لسياسة أوباما عموماً الذي أطلق العنان لإيران ومليشياتها في المنطقة، حرصاً على احتوائها ودفعها إلى توقيع الاتفاق النووي، وهو ما تحقق له بثمن كبير، أغضب حلفاء واشنطن القدامى في الشرق الأوسط. وقد قيّد الرئيس أوباما السعودية وتركيا كثيراً، لا سيما فيما يتعلق بالأزمة السورية التي كانت سياسته إزاءها أكبر أخطائه الاستراتيجية، ما قلص نفوذ واشنطن في الشرق الأوسط، في مقابل تعزيز الحضور الروسي عسكرياً وأمنياً وسياسياً.

ليس معروفاً بعد، كيف سيعالج ترامب هذه الأخطاء، وهو أمر يحتاج وقتاً، لكن الأرجح أنه سيطلق يد إسرائيل إلى حد كبير في فرض شكل التسوية الذي تريده، عبر تحجيم حركات المقاومة المسلحة في غزة ولبنان، أو ربما القضاء عليها، سواء عبر ضربات موضعية منقطعة أو شنّ حملة عسكرية مكثفة؛ إذ ستسوّق تل أبيب مجهودها الحربي على الصعيد الدولي، ودمجه في إطار الجهود الدولية لمكافحة "الإرهاب". وقد اشتهرت الدبلوماسية الإسرائيلية، على مدار عقود، بقدرتها اللافتة على استثمار المتغيرات الإقليمية والدولية وتوظيفها، لتدعيم سياستها القمعية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، ما يعني أنها لن تبدأ من الصفر، بل ستمارس ما اعتادت عليه من دعاية خارجية تجد آذاناً صاغية في دول كثيرة في الغرب.

وفيما يُتوقع أن يدعم الرئيس الأميركي إسرائيل بقوة، وأن يتناغم مع قوى اليمين المتطرّف والاستيطان، بزعامة الثلاثي بنيامين نتنياهو وأفيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت، ربما يتوجه ترامب إلى



تقليم أظافر إيران وتحجيم نفوذها الإقليمي، باستخدام أدوات متنوعة. منها إطلاق حرب كلامية ودعائية ضد نظام طهران، وتوجيه رسائل أميركية صارمة على لسان أرفع المسؤولين بأن إيران "أكبر دولة راعية للإرهاب"، وأن في وسع إدارة ترامب تحجيم مكاسب طهران من الاتفاق النووي ومراقبة التزامها به بشكل أكثر حزمًا، خلاف ما كان يفعلها أوباما الذي لم تقدر إيران "طبيته"، والتضييق على الميليشيات التابعة لطهران، وخصوصاً الحوثيين في اليمن، عبر إرسال المدمرة يو إس كول إلى مضيق باب المندب، والتلويح الأميركي بإمكانية تصنيف الحرس الثوري الإيراني "جماعة إرهابية" مثلما يتردد. أو ربما تعمل واشنطن على فصل هذه الميليشيات عن إيران، كما تفعل في العراق عبر الضغط لاجتذاب رئيس الوزراء حيدر العبادي، أو دفع كريم النوري (قيادي في الحشد الشعبي) إلى أن يتبرأ علناً من تصريحات زعيم ميليشيا أبو الفضل العباس، أوس الخفاجي، الذي هدّد باستهداف البوارج الأميركية قبالة اليمن، وأن يصّر النوري على أن الحشد تعبر عنه الجهات الرسمية فقط. ولا حاجة، في هذا السياق، للتذكير بأن لدى واشنطن من هذه الأدوات وغيرها الكثير، وتستطيع توجيه ضغوط كثيفة، لإرغام إيران على الانصياع، ولو بعد حين، لقواعد اللعبة الجديدة، مع استبعاد أن تتطور المواجهة اللفظية والسياسية بين البلدين إلى المستوى العسكري، أقله في الشهور الأولى لإدارة ترامب.

هذا كله بالتزامن مع توطيد علاقات واشنطن مع كل من أنقرة والرياض، ودعم سياستهما في الملفين، السوري واليمني، بحسب الحاجة والمصالح الأميركية طبعاً، ووفقاً لأولويات إدارة ترامب أساساً. لكن، بما لا يرقى إلى مستوى تحالف حقيقي، كما هي الحال مع الحليف الاستراتيجي الإسرائيلي، وفقاً لما عبّر عنه ترامب بمبدأ "أميركا أولاً" الذي قد يكون أحد المفاتيح المهمة لفهم مجمل سياساته الداخلية والخارجية في هذه الآونة.

بهذا المعنى، ربما يكون أبرز تحولات السياسة الأميركية في هذه المرحلة تغيير مكانة اللاعبين، الإيراني والإسرائيلي، بتحجيم طهران ودعم تل أبيب، في مرحلة انتقالية تجتاح إقليم الشرق الأوسط والعالم بأسره. وقد تجعل هذه السمة الانتقالية معدل التغيير سريعاً بما لا يقاس بأية مرحلة سابقة، ويجعل تأثيراتها شديدة الخطورة أيضاً على المنطقة العربية عامة، وفلسطين خاصة.

انتقل التفهّم الذي تبديه واشنطن لحاجات حليفها، أو تابعها الإسرائيلي، مع وصول ترامب إلى الرئاسة إلى مرحلة أخرى، ما ينذر بمخاطر وتحديات جمّة وحقيقية، فماذا سيفعل العرب والفلسطينيون استعداداً للتعامل مع هذه التحديات؟ وهل يمكن أن نغادر سياسة "لننتظر ونر!"، في وقت يتحدّد فيه مصير المنطقة العربية عبر سياسات إقليمية ودولية جديدة.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/19

## ٤٤. لماذا تركت الحصان وحيداً؟

عبد الله السناوي

هكذا سأل طفل فلسطيني لا يكاد يدرك حقائق ما حوله والده وهما في رحلة التهجير القسري تحت إرهاب السلاح الصهيوني إلى المنافي أثناء نكبة (1948).

فُدر لهذا الطفل «محمود درويش» أن يصبح صوت فلسطين وعدالة قضيتها أمام الضمير الإنساني. وقد أنشد ديواناً كاملاً استلهم سؤال الحصان الذي تُرك وحيداً، بعدما كبر وعرف ما جرى من اقتلاع الجذور وخذلان أنبل القضايا.

السؤال نفسه، برسائله وإحباطاته، تكرر من مرحلة إلى أخرى بصيغ مختلفة، عندما كان يعجز العالم العربي عن الوفاء بواجباته تجاه القضية، التي وصفت دائماً عن حق بأنها «قضية العرب المركزية».

بعد نحو سبعين سنة تجد القضية الفلسطينية نفسها أمام نفس السؤال شبه وحيدة بلا سند حقيقي من أصحابها.

الانقسام الفلسطيني استهلك طاقتها على التماسك الضروري أمام سيناريوهات التصفية الكاملة لأي حقوق بقيت، والتدهور العربي استنزف أي ممانعة جدية في مثل هذه السيناريوهات.

لم يكن المؤتمر الصحفي المشترك بين الرئيس الأمريكي الجديد «دونالد ترامب» ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في واشنطن حدثاً اعتيادياً على أي نحو وبكل حساب، بقدر ما كان منذراً بتحويلات جوهرية تنال من أي فرصة تسوية تحفظ للفلسطينيين الحد الأدنى مما تبقى من حقوق وأراضٍ.

لأول مرة منذ ربع قرن تتخلى الولايات المتحدة عن «حل الدولتين»، بما يشبه إعلانات الوفاة. سقطت - مرة واحدة - كل الادعاءات والمراوغات والعبارات التي تنسب نفسها للقوانين الدولية. بدت الصورة على حقيقتها، واضحة وصريحة ونهائية، بلا مساحيق تجميل.

لم يكن «حل الدولتين» جدياً منذ توقيع اتفاقية «أوسلو» منتصف تسعينات القرن الماضي، بالنظر إلى السياسات «الإسرائيلية» في التوسع الاستيطاني وهضم أراضٍ من الضفة الغربية، والعمل على تهويد القدس، والسعي ل«يهودية الدولة».

اللعبة صُممت من البداية على أن يقتصر الدور الوظيفي ل«السلطة الفلسطينية» على ضمان الأمن «الإسرائيلي»، أو أن يكون الاحتلال بتكاليف منخفضة، وقد تمددت جولات التفاوض بغير أفق سياسي أو مدى زمني.

أرجو أن نتذكر أن اتفاقية «أوسلو» نصت على أن الحل النهائي في عام (1999).. و«الرباعية الدولية»، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، تبنت خريطة طريق لإعلان الدولة الفلسطينية عام (2005).. لا شيء من ذلك قد حدث. فضلاً على أن جولات التفاوض وصلت كلها إلى حائط مسدود، رغم كل التنازلات الفلسطينية والعربية التي قُدمت.

اغتيال «ياسر عرفات» بالسلم، ووجد خليفته «محمود عباس»- الذي يوصف بأنه «عزّاب أوسلو»- نفسه شبه محاصر، لا يملك أن يغادر «رام الله» إلا بختم «إسرائيلي» على جواز سفره- كما قال متألماً من المهانة التي يتعرض لها. سألني: «قل لي ماذا أفعل؟».

- «تحل من أوسلو وحل السلطة الفلسطينية». المعنى أن تعرض القضية على العالم دون أوهام، كشعب تحت الاحتلال من حقه أن يقاوم وفق القوانين الدولية.

وكانت إجابته: «أنا أوافق على مثل هذا الخيار، لكنه لم يأت في وقته». لم تعد هناك الآن أي أعذار للإقدام على مثل هذه الخطوة، فإذا لم يدافع الفلسطينيون عن قضيتهم فإن خسارتها سوف تكون نهائية، أي كانت الاعتراضات الدولية على إلغاء «حل الدولتين».

النقاهم الأمريكي «الإسرائيلي» الجديد ينسخ أي احترام للقرار الذي أصدره بالإجماع مجلس الأمن الدولي قبل أسابيع بإدانة الاستيطان «الإسرائيلي».

كل ما طلبه «ترامب» أن تتباطأ عملية بناء المستوطنات، وهذه مسألة متروكة لتقديرات «نتنياهو»، كما أكد عزمه نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، دون أن يعلن موعداً مؤخراً خشية ردات الفعل والعواقب.

إنه تحلل كامل من القوانين والالتزامات الدولية، يفسح المجال لمزيد من التوسع الاستيطاني تحت غطاء أمريكي، ولوم الضحية الفلسطينية باتهامات تنسب إليها، تبني خطاب «الكرهية» وتهديد الأمن «الإسرائيلي». وإنه التماهي الكامل مع المشروع الصهيوني بأكثر من أي إدارة أمريكية سابقة. في قلب الحقائق وصفت السفارة الأمريكية في مجلس الأمن «نيكي هايلي» أشد الممارسات عنصرية في التاريخ، الحديث ب«الهوس بإدانة «إسرائيل». كلام «ترامب» عن «حل عظيم» للأزمة الفلسطينية يعني بالضبط إنهاءها.

وطرحه لاحتمال «حل الدولة الواحدة» يعني تماماً «الدولة اليهودية» لا «دولة كل مواطنيها» على ما دعت أصوات فلسطينية من خلف الجدار، أو «الدولة الديمقراطية العلمانية» على ما تبنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وتنظيمات فلسطينية أخرى.

وهو ما قد يُفضي إذا ما توافرت ظروف مساعدة إلى أكبر عملية ترانسفير وتطهير قومي وعرقي منذ النكبة.

المثير أن الإدارة الأمريكية، وهي توافق على مثل ذلك الخيار، تتبنى أولوية التطبيع الإقليمي-الاستراتيجي والاقتصادي- مع «إسرائيل» دون أي تنازلات من أي نوع في مسألة الأراضي. بل إن «نتنياهو» طلب من «ترامب» دعمه لضم هضبة الجولان السورية، وهو احتمال ينتظر الخرائط الجديدة المحتملة بعد انتهاء الحرب على «داعش» في سوريا ومصير المفاوضات الجارية بين النظام ومعارضيه.

رغم نفي «نتنياهو» ما صرح به أحد وزرائه من أنه طرح على «ترامب» إقامة دولة فلسطينية في سيناء، فإن ذلك نوقش منذ فترة طويلة في مراكز الأبحاث وصناعة القرار «الإسرائيلي». لا يجب الاستخفاف بمثل ذلك السيناريو، ولا بمشروع «البديل الأردني»، ولا الكلام عن تهجير فلسطيني إلى العراق.

التخاذل يفضي إلى منح «إسرائيل» كل أسباب القوة.. بالمجان.

«لماذا تركت الحصان وحيداً؟». سؤال إلى الضمير العربي، والمستقبل العربي، والمصير العربي.

الخليج، الشارقة، 2017/2/19

## ٤٥. «الحل الإقليمي»: مؤامرة مكشوفة!

### صالح القلاب

عندما يدعو بنيامين نتيناهو إلى «الحل الإقليمي» للقضية الفلسطينية فإنه ينسى أنّ إسرائيل باحتلالها للضفة الغربية هي التي دمرت هذا الحل الإقليمي الذي يطرح الآن، بالاستعانة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، كمؤامرة واضحة وضوح الشمس إلا لأعمى البصر والبصيرة هدفها دفن حل الدولتين الذي بات مطلباً دولياً وحقاً فلسطينياً وحيث أنه قد أصبح أن لا إنهاء لهذا الصراع إلا بقيام دولة للشعب الفلسطيني على حدود الرابع من حزيران «يونيو» عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية التي تضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة وحائط البراق.

كان الأردن قد اتخذ ذلك القرار الشجاع في عام 1988 بفك الارتباط بين، المملكة الأردنية الهاشمية، والمقصود هنا هو الارتباط الإداري وليس العلاقات بأرض عربية محتلة وبشعب شقيق لا يمكن فك الارتباط به، والضفة الغربية عندما اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت في الجزائر قراره بإعلان قيام الدولة الفلسطينية وهذا جاء استناداً لقرار قمة الرباط العربية في عام 1974

بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وحيث التزم الأردن بهذا القرار كما التزمت كل الدول العربية ومعظم دول العالم ومن بينها بالطبع الدول الإسلامية .  
وهنا فإن ما تجب الإشارة إليه والتأكيد عليه هو أن الأردن، بعدما اختار الأشقاء الفلسطينيين خيارهم هذا الذي أستاذ إلى قرار قمة الرباط العربية في عام 1974 والذي أتبعه بإعلان قيام الدولة الفلسطينية في عام 1988، قد أصبح موقفه الذي لا يمكن أن يكون هناك موقف غيره، هو التمسك بكل الدولتين ودعم الشعب الفلسطيني الشقيق لإقامة دولته المستقلة على أرضه التي احتلت في عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

إن قيام الدولة الفلسطينية بالإضافة إلى أنه حق للشعب الفلسطيني، الذي له في حقيقة الأمر الحق كله في كل فلسطين، هو مصلحة أردنية قومية ووطنية وذلك لأن الإسرائيليين عندما يتحدثون عن هذا الحل الإقليمي الذي يتحدثون عنه فإنهم يقصدون إعادة الضفة الغربية إلى الأردن، مهشمة ومجزأة ومزروعة بالمستوطنات وبأمن إسرائيلي من النهر إلى البحر، وهذا لفترة زمنية محددة وبانتظار الظروف الملائمة لاقتلاع باقي ما تبقى من الفلسطينيين في بعض أرضهم ورميهم بالقوة والعنف شرقاً وعلى غرار ما جرى في عام 1948 وعام 1967.

لقد نص اتفاق أريحا في عام 1949، الذي تم الإعلان فيه على وحدة الضفتين ، الضفة الشرقية والضفة الغربية ، في إطار المملكة الأردنية الهاشمية، على أن من حق الأشقاء الفلسطينيين أن يتخلوا عن هذا الاتفاق عندما تستجد الظروف الذي تتطلب ذلك ويقيناً أن هذه الظروف قد استجدت في عام 1974 عندما اتخذت قمة الرباط العربية ذلك القرار الذي نص على أن :«منظمة التحرير ممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني» وأيضاً عندما اتخذ المجلس الوطني في دورة عام 1988 في الجزائر قيام الدولة الفلسطينية ثم وعندما أصبحت هذه الدولة عضواً مراقباً في الأمم المتحدة وفي العديد من الهيئات الدولية وأيضاً عندما اعترفت بها الأمم المتحدة دولة تحت الاحتلال.

وهكذا وبالطبع فإن الأردن، الذي يعرف أن ما لُوِّح به بنيامين نتنياهو هو هدية مسمومة وهو مؤامرة على الشعب الفلسطيني وقضيته التي هي قضية أردنية وعربية بل هي القضية الأولى، قد بادر إلى التأكيد على أنه لا خيار إلا خيار حل الدولتين وأنَّ طرح الحل الإقليمي وبخاصة في هذا الوقت بالذات هو مؤامرة مكشوفة ومناورة بانسة لا يمكن أن تمر لا على الأشقاء الفلسطينيين ولا على الأردنيين ولا على العرب ولا على العديد من دول العالم التي تنظر إلى القضية الفلسطينية على أنها قضية شعب مكافح ومناضل وأن لهذا الشعب الحق في أن تكون له دولته المستقلة وإن على مجرد نحو عشرين في المائة من وطنه التاريخي .. فلسطين.

الرأي، عمان، 2017/2/18

## ٤٦. دفن «الدولة الفلسطينية» رسمياً في واشنطن!

### شلومو تسيزنا

تم في واشنطن، هذا الأسبوع، الدفن الرسمي لإقامة دولة فلسطينية. دولة سيادية، مع جيش، سيطرة على الأرض، مجال جوي، أو خط حدود. «دولة واحدة، دولتان، ما تقررونه أنتم»، قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فشطب ثماني سنوات من ولاية سلفه، باراك أوباما. في حينه كان الشعار واضحاً ومعاكساً: دولتان، هكذا قررت. لقد انتخب ترامب وهو يعلن أنى سأفعل الأمور بشكل مختلف. فقد قال: «أتنافس على منصب رئيس الولايات المتحدة وليس رئيس العالم. عندي، أميركا أولاً». وهذا الأسبوع، إلى جانب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، حقق وعدا انتخابيا آخر له.

لقد تصرف ترامب كصديق قديم، ومنح نتنياهو هدية مجانية أمام ناظر الجميع: تصريح نوايا يقول إن هذا النزاع سيحل فقط بالحل الوسط، ليس بضغط من القوة العظمى. وتذكر رئيس الوزراء، هذا الأسبوع، لقاء كان له قبل نحو سنتين مع نائب الرئيس السابق، جو بايدن، إذ أوضح انه لن يتنازل أبداً عن السيطرة الإسرائيلية في «يهودا» و«السامرة». فصرخ بايدن: «ما تعرضه عليهم ليس دولة سيادية». فأجابته نتنياهو: «سمها كما شئت. ولكن هذا كل ما أعرضه».

لا يريد نتنياهو دولة واحدة مع الفلسطينيين، ولكنه أيضاً ليس مستعداً ليمنحهم دولة سيادية بين النهر والبحر. «لا أريد أن أحكم مليوني فلسطيني. لست معنياً بان يكونوا رعاياي، ولكني أيضاً لست معنياً بان أكون عرضة لاستقرارهم المهزوز. دول قوية انهارت في المنطقة، وجاء الإسلاميون المتطرفون مع أعلام بلون أخضر (حماس) أو بلون اسود (داعش)»، شرح نتنياهو. وبعد هذا التفسير، غادر بايدن وتوقفت المفاوضات مع الفلسطينيين.

كانت مسألة «الدولتين» اللغم المركزي لنتنياهو في رحلته إلى واشنطن، هذا الأسبوع. فرئيس «البيت اليهودي»، الوزير نفتالي بينيت، حذر من أنه إذا واصل نتنياهو التمسك بحل دولة فلسطينية، فسيهز الأمر الائتلاف ويؤدي إلى هزة أرضية. ومع أن نتنياهو امتنع عن القول انه تراجع عن مبدأ الدولتين الذي تعهد به في خطاب بار إيلان قبل نحو ثماني سنوات، إلا انه في النهاية أرضى بينيت ومعظم وزراء «الليكود» ولم يذكر على الإطلاق موضوع إقامة الدولة الفلسطينية.

في اللقاء المغلق كرر نتنياهو على مسمع ترامب المبدأ الذي قاله لأوباما أيضاً في لقاءه الأول: أريد اتفاقاً نزيهاً مع الفلسطينيين، ومستعداً للمساومة. والطرف الآخر أيضاً ملزم بالمساومة. وقبل كل شيء، الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود في حدود ما. ثانياً، إسرائيل ستبقى وستسيطر في كل المنطقة لضمان امنها. قال نتنياهو ذلك، وصدقه ترامب. هذا بالضبط ما تغير في البيت الأبيض.

الولايات المتحدة في عهد ترامب تقف إلى يمين إسرائيل، توضح للفلسطينيين بان الإنجازات ينبغي اكتسابها في المفاوضات فقط، فقط إذا ساوم الطرفان. ترامب لم يتحدث عن إنهاء الاحتلال، ولا عن إخلاء المستوطنات. وبمفاهيم يعرفها من عالم الأعمال التجارية، يريد صفقة جيدة لا يشعر بها كل الأطراف بأنهم إمعات.

بخلاف اوباما «مؤيد الضعفاء»، جاء ترامب الذي يؤمن بان لأصحاب القوة إمكانية لفرض تسوية نزيهة. في نهج «دولة، دولتان، ما تريدون» لترامب، من الواضح أن ليس لديه مذهب مرتب للتفاصيل اليومية التي بين النهر والبحر. لا في موضوع قانون التسوية ولا بالنسبة لضم «معاليه ادوميم».

### مصالح قومية

أعدت طواقم العمل جملة مواضيع للقاء الزعيمين. شدد نتنياهو على تأييد فكرة نقل السفارة إلى القدس، طلب اعترافا أميركيا لضم هضبة الجولان، واقتراح أن يدرس الأميركيون تخفيف شروط الإفراج عن جونثان بولارد، بحيث يتمكن من زيارة إسرائيل.

حيال الموقف الثابت للجامعة العربية والفلسطينيين، في أنهم لن يتنازلوا عن انسحاب إسرائيلي إلى خطوط 1967، ينشأ الانطباع بان ترامب في الجانب الإسرائيلي. كل أسلافي أرادوا جلب السلام لهذه البلاد، قال ترامب، أنا قادر على النجاح في ذلك.

في أي فرصة أخرى، فان قولاً لرئيس جديد بانه سيسعده لجم البناء في المستوطنات، وانه يتوقع تقديم تنازلات في الطريق إلى السلام (حين يتبين في يوم اللقاء بان رئيس جهاز الاستخبارات الأميركي التقى ابو مازن في رام الله)، يمكن أن يفسر كضغط غير مناسب على إسرائيل من جانب الإدارة الأميركية. ليس صحيحاً، ليس هذه المرة. نتنياهو طلب الاستماع إلى المعزوفة وليس إلى الكلمات. رفض التفاصيل وطلب إبقاء التفاصيل غامضة. فليست البركة إلا في الأمر الخفي عن العيان، قال نتنياهو.

«35 سنة وانا في هذه المدينة، واشنطن»، قال رئيس الوزراء، وأجمل: «صدقوني، هذه هي الإدارة الأكثر ودا لإسرائيل. التقيت أثناء حياتي غير قليل من الرؤساء، وانا أقول لكم بمسؤولية: لم يكن هناك صديق أكبر لإسرائيل من الرئيس ترامب. هذا يوم جديد لعلاقات إسرائيل - الولايات المتحدة». تحدث نتنياهو مع ترامب في موضوعين جوهريين آخرين: التهديد الإيراني وما يجري في سورية. في الموضوع الاول، أوضح ترامب انه لن يسمح لإيران بإنتاج سلاح نووي. في سورية، إسرائيل غير مستعدة لتقبل تواجداً إيرانياً. وأجمل نتنياهو قائلاً: «تكاد لا تكون هناك تقريبا مجالات لم ننسجم فيها

في الرأي، هكذا بحيث إذا كان ترامب يريد أن يدرس موضوع المستوطنات المحدد هذا، فإن مصلحتنا الوطنية تستدعي بذل هذا الجهد».

فضلا عن الجوهر، برز في الزيارة الاستقبال الحار لرئيس الوزراء وعقيلته سارة. «لقد خرجوا عن أطوارهم لإظهار ذلك»، اعترف نتتياهو، بعد اللقاء الذي استهدف خلق كيمياء أولى بين الزعيمين. وقد وجد هذا تعبيره أيضاً في لقاء العائلتين نتتياهو - ترامب. في الغرفة البيضوية كانت الأجواء عائلية ولقاء العقيلتين، سارة وملانيا، بفستاني السهرة، مثيرا للفضول. وبرز ود ابنة الرئيس ايفانكا، للزوجين نتتياهو. وإذا لم يكن هذا بكاف، ففي المؤتمر الصحافي أولى ترامب موقفاً خاصاً لسارة نتتياهو.

وقف ترامب إلى جانب نتتياهو وهاجم الإعلام الذي «ينتج أنباء زائفة»، على حد قوله. أما نتتياهو، الذي يدير معارك مشابهة هو نفسه، فقد ابتسم ابتسامة طبيعية وطويلة.

«إسرائيل اليوم»، 2017/2/17

الأيام، رام الله، 2017/2/18

٤٧. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/2/19